دراسة تقويمية للبرنامج التمهيدي في اللغة العربية والعلوم الإسلامية بجامعة المدينة العالمية في ماليزيا

إعداد

الدكتور داود عبد القادر إيليغا
الأستاذ المشارك بقسم اللغة العربية
جامعة المدينة العالمية

الدكتور أيمن عايد مُحَمَّد ممدوح
الأستاذ المشارك بقسم أصول التربية
جامعة المدينة العالمية

ملخص:

هدفت الدراسة إلى تقويم البرنامج التمهيدي في اللغة العربية والعلوم الإسلامية من وجهة نظر الطلاب الدارسين بالبرنامج. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد تم توزيع أداة الدراسة على عينة عشوائية من طلاب الفصل الدراسي الثالث سبتمبر ٢٠١٤م بلغ عددها (١٢) طالبًا، وقد تم بناء أداة الدراسة وهي استبانة محكمة، تتكون من ثمانية محاور رئيسة تمثلت في: درجة تحقيق البرنامج لما وضع له من أهداف، وتقييم الطالب لقدراته ومهاراته، وقدرة البرنامج على تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو تعلم اللغة العربية، والمصادر الخاصة بدعم تعليم الطلاب، وتقويم التعليم الذي حصل عليه الطلاب، وتقويم عام، وبعض الأسئلة المفتوحة.

وتم استخدام مقياس "ليكرت" الخماسي لتحليل نتائج الدراسة التي أظهرت أن البرنامج بصيغته الحالية يسير في الاتجاه الصحيح نحو التطوير والتحسين، وفق ما وضع له من أهداف، كما أظهرت رضا الطلاب عن أعضاء هيئة التدريس بالبرنامج، وأن البرنامج له قدرة واضحة على تنمية الاتجاهات الإيجابية والمهارات اللازمة نحو تعلم اللغة العربية.

إلا أن هناك بعض الأمور المهمة والضرورية التي تحتاج إلى التحسين والتطوير حتى يصبح البرنامج اكثر قدرة وفاعلية. وأوصت الدراسة بعدد من التوصيات كان من أهمها: ضرورة العمل على صياغة الأهداف المرغوبة من البرنامج التمهيدي في اللغة العربية والعلوم الإسلامية بطريقة إجرائية، بحيث تكون واضحة ومفهومة لكل من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس حتى نصل إلى أفضل تحقيق لها. كما أوصت بضرورة الاهتمام بمراجعة وتقويم مساقات البرنامج التمهيدي في اللغة العربية والعلوم الإسلامية بشكل مستمر من حيث الترابط والتتابع وارتباطها بحاجات واهتمامات وميول الطلاب وعدم التكرار في المساقات واستحداث مساقات جديدة تتفق مع معطيات العصر، مع معالجة المساقات التي تهتم فقط بالجوانب النظرية بحيث تحتوى في داخلها على تطبيقات عملية.

الكلمات المفتاحية: تقويم – برنامج – التمهيدي.

مقدمة البحث:

يُعد التعليم عامة والتعليم الجامعي بصفة خاصة قضية مهمة وحيوية؛ لأنها تقوم بإعداد الإنسان الذي يُعد المحور الأساسي لكل قضايا التنمية بجوانبها المختلفة الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، والثقافية. فالتعليم الجامعي هو مرحلة التخصص والإعداد العلمي في كافة مستويات حاجات المجتمع المختلفة حاضره ومستقبله، بما يساير التطور والتقدم في العصر الحديث.[١]

ويتطلب ضمان نوعية التعليم الجامعي بناء برامج تعليمية في ضوء احتياجات الطلاب وقدراتهم وإمكاناتهم العقلية والنفسية سواء كانوا متفرقين وموهوبين أم بطيئي التعلم، وعلى الطلاب أن يكرسوا جهودهم لتحقيق أعلى مستويات الإنجاز الأكاديمي ويبذلون جهودهم وإبداعاتهم وصولًا إلى مستوى التمكن والإتقان شريطة أن يتوفر في كل نظام تعليمي خبرات وقيادات تعليمية رفيعة ومخلصة، وإداريون أكفاء وإمكانات مادية مناسبة، وبيئة عمل ثرية للعمل يسودها روح الفريق المتعاون المتسامح، ووضع المصلحة العامة فوق كل اعتبار.[٢]

كما أن التعليم الجامعي في العقود الأخيرة يشهد تزايدًا في مؤسساته التي تقدم البرامج التعليمية بأنواعها المختلفة، وهذا التطور استدعي تقويم البرامج التعليمية المقدمة ؛ من أجل التحقق من جودة نوعية التعليم المقدم وضمان تطور هذه البرامج من خلال العمل على التحسين والتطوير المستمر للمؤسسات والبرامج التعليمية من خلال القيام بعمليتي التقويم الذاتي والخارجي للمؤسسة الجامعية.[٣]

١- فهد بن إبراهيم الحبيب: مستقبل التعليم في المملكة العربية السعودية (استراتيجية مقترحة)، المؤتمر العربي الأول لاستشراق مستقبل التعليم العالي (التعليم العالي – التعليم العام – التعليم التقني)، الفترة من ١٧ – ٢١ أبريل، ٢٠٠٥م، ص ٥٢.

٢ – حسن شحاته: مفاهيم جديدة لتطوير التعليم في الوطن العربي، القاهرة، الدار العربية للكتاب، ٢٠٠٤، ص١٦-١٧.

٣- عادل السعيد البناء وسامي فتحي عمارة: إدراك أعضاء هيئة التدريس لمتطلبات الاعتماد وضمان الجودة والصعوبات التي تواجه تطبيقه بمؤسسات التعليم العالي في مصر، المؤتمر القومي السنوي الثاني عشر – العربي الرابع (تطوير أداء الجامعات العربية في ضوء معايير الجودة ونظم الاعتماد)، جامعة عين شمس، المجلد الثاني، الفترة من ١٨ – ١٩ =

وتعد جامعة المدينة العالمية من بين مؤسسات التعليم العالي والجامعي التي تقدم العديد من البرامج الأكاديمية علي مستوى البرامج التمهيدية، والبكالوريوس والماجستير، المعتمدة من هيئة الاعتماد والجودة الماليزية، والتي من بينها البرامج المتعلقة بتعليم اللغة العربية. ونظرًا لزيادة تعقيدات الحياة المعاصرة واقترانها بزيادة معايير التوقعات التربوية لمخرجات العملية التعليمية تؤكد على ضرورة تعديل وتطوير برامج إعداد وتأهيل الطلاب الراغبين في تعلم اللغة العربية والعلوم الإسلامية بشكل مستمر لتتلاءم مع الأصول التربوية ومستجدات الواقع وتحديات المستقبل.

وبما أن كلية اللغات بجامعة المدينة العالمية أصبحت تقوم بدور أساسي وهام في مجال إعداد وتأهيل الطلاب الراغبين في تعلم اللغة العربية والعلوم الإسلامية، أصبح لزامًا عليها أن تقوم برامجها باستمرار (والتي من بينها البرنامج التمهيدي في اللغة العربية والعلوم الإسلامية)، وأن تستخدم نتائج التقويم في تطوير البرامج وتحسينها. فللتقويم مكانة مهمة في العملية التعليمية التربوية، فهو الوسيلة التي نحكم بها على مدى نجاحنا في تحقيق ما نسعى إليه، ويُعد الاستراتيجية التي يتم على ضوئها اتخاذ القرارات اللازمة لتطوير العملية التربوية للرفع من كفاءتها وزيادة فاعليتها. فقد أشار "ورثن وآخرون" لتعريف مفهوم التقويم؛ حيث لا يوجد تعريف واحد مجمع عليه حول مفهوم التقويم التربوي، فالبعض يعرفه بأنه إصدار الأحكام، وعرفه غيرهم بأنه الحصول على المعلومات للحكم على بدائل القرارات، أو تحديد قيمة الأشياء، والحكم على مدى نجاح الأعمال، ومع هذا التعدد في التعريفات يمكن القول بشكل عام بأن عملية القويم هي "عملية جمع البيانات والمعلومات وتحليلها؛ لتحديد درجة تحقق الهدف واتخاذ القرارات من أجل التصحيح، والتصويب في ضوء الأحكام التي تم إطلاقها". وهناك عدة تصنيفات ونماذج لتقويم البرامج وهي[1]:

١. **النماذج الكلاسيكية** Classical Models، وهي التي تؤكد على التقويم في ضوء

=

ديسمبر ٢٠٠٥م، ص ٢٥٣.

١- Worthen، B. ، Sanders، J.، Fitzpatrick، J. Program Evaluation: Alternative Approaches and Practical Guidelines. New York: Longman، 1997.

الأهداف المحددة مسبقًا، بحيث تقوم الأهداف بتوجيه عمليات التقويم ومنها نموذج "تايلور".

٢. **نماذج الاعتماد** Accreditation Models، وهي التي تعتمد على دراسة العمليات التربوية وتقويم منتجاتها ومنها نموذج "ستيك" و "سكرايفن".

٣. **نماذج تحليل النُظم** Models Systems، وهي التي تركز على البرنامج التربوي بكل عناصره، وجوانبه، من مدخلات وعمليات ومخرجات منها نموذج "ستنفل بيم".

٤. **نماذج التناقض** Discrepancy Models، وهي التي تركز على المعايير، إذ ينبغي مقارنة ما يجري مع المعايير المحددة التي يتم في ضوئها التقويم ومنها نموذج "برفس".

وقد صنف "ورثن وآخرون" نماذج التقويم للبرامج المختلفة إلى ستة نماذج، هي: النموذج المعتمد على الأهداف، والنموذج المعتمد على الإدارة، والنموذج الموجه للمستهلك، والنموذج المعتمد على الخبرة، والنموذج المعتمد على التناقض، والنموذج المعتمد على المشاركة الطبيعية.

وللتقويم نماذج متعددة، ولكل نموذج إيجابياته وحدوده، وللمقوم الحرية في اختيار النموذج الذي يلائم احتياجات وظروف التقويم. ولو دققنا النظر في نموذج "ستنفل بيم" لوجدناه يتكون من أربعة مراحل أو أربعة عناصر رئيسة هي: السياق "البيئة"، المدخلات، والعمليات، والمخرجات. وهذا يعني أنه لتقويم أي برنامج لابد من تقويم واقعه، ومدخلاته وعملياته ومخرجاته لأنها تشكل مجالات التقويم. ولتقويم كل جزء من الأجزاء السابقة لابد من معرفة الغرض من التقويم وبالتالي تتحدد الأسباب التي يمكن اتباعها لجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها. وهذا ما تم الاعتماد عليه في هذا البحث، حيث سيتم تقويم واقع البرنامج التمهيدي في اللغة العربية والعلوم الإسلامية من وجهة نظر طلابه.

وتقدم جامعة المدينة العالمية في ماليزيا مجموعة من البرامج الأكاديمية التي تهدف إلى إعداد متخصصين في مجال اللغة العربية، ويُعد البرنامج التمهيدي في اللغة العربية والعلوم الإسلامية أحد هذه البرامج، لمن يرغب من الطلاب الغير ناطقين باللغة العربية، في الالتحاق بكلية اللغات وكلية العلوم الإسلامية، ليتم إعداده وتأهيله في علوم العربية والإسلامية، وليسهل عليهم الالتحاق بالدراسة دون أي عقبات أو أي تعثر من أي نوع.

مشكلة البحث:

لقد بدأ البرنامج التمهيدي في اللغة العربية والعلوم الإسلامية في جامعة المدينة العالمية بماليزيا في عام ٢٠١٢/٢٠١٣م، وقد أخذ دورًا هامًا وقيمة كبيرة بين البرامج الأكاديمية المعتمدة التي تقدمها الجامعة في مجال إعداد وتأهيل الطلاب الماليزيين الراغبين في الالتحاق ببرنامج البكالوريوس في كل من كليتي اللغات والعلوم الإسلامية؛ ونظرًا لأنه في الآونة الأخيرة لوحظ زيادة في الإقبال على الالتحاق بالبرنامج، ولذا استشعر الباحثان أهمية تقويم البرنامج من وجهة نظر الطلاب من حيث: الأهداف، المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي يعمل على إكسابها للطلاب أثناء دراستهم بالبرنامج بهدف تحسين البرنامج وتطويره. وبناء على ما سبق تتحدد مشكلة البحث في محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

- ما الواقع الحالي للبرنامج التمهيدي في اللغة العربية والعلوم الإسلامية من وجهة نظر الطلاب الدارسين؟ وما اقتراحاتهم للتطوير؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية الآتية:

١. ما مدى تحقق الأهداف التي وضعت للبرنامج التمهيدي في اللغة العربية والعلوم الإسلامية بجامعة المدينة العالمية في ماليزيا؟

٢. ما مدى أهمية مساقات البرنامج التمهيدي في اللغة العربية والعلوم الإسلامية من وجهة نظر أفراد العينة؟ وما مدى استفادتهم العملية منها؟

٣. ما مدى قدرة البرنامج التمهيدي في اللغة العربية والعلوم الإسلامية في تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو تعلم اللغة العربية والعلوم الإسلامية؟

٤. ما المهارات التي اكتسبها أفراد العينة من البرنامج؟ وما مدى أهمية المهارة في إجادة اللغة العربية من وجهة نظرهم؟

٥. ما مدى قدرة البرنامج في تنمية المهارات والقدرات اللازمة لحثهم على مواصلة الدراسة بمرحلة البكالوريوس؟

٦. ما مدى قدرة البرنامج في تنمية مهارات الاتصال والتواصل بين الطلاب وبعضهم البعض؟

٧. ما مدى رضا أفراد العينة عن البرنامج التمهيدي في اللغة العربية والعلوم الإسلامية بجامعة المدينة العالمية في ماليزيا؟

٨. ما مقترحات أفراد العينة لتطوير البرنامج التمهيدي في اللغة العربية والعلوم الإسلامية بجامعة المدينة العالمية بماليزيا؟

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. التعرف على الواقع الحالي للبرنامج التمهيدي في اللغة العربية والعلوم الإسلامية من وجهة نظر الطلاب الدارسين بالبرنامج.

٢. التعرف على درجة تحقق الأهداف التي وضعت للبرنامج التمهيدي في اللغة العربية والعلوم الإسلامية بجامعة المدينة العالمية في ماليزيا.

٣. تحديد مدى أهمية مساقات البرنامج التمهيدي في اللغة العربية والعلوم الإسلامية من وجهة نظر أفراد العينة، ومدى استفادتهم العملية منها.

٤. التعرف على قدرة البرنامج التمهيدي في اللغة العربية والعلوم الإسلامية في تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو تعلم اللغة العربية والعلوم الإسلامية؟

٥. دراسة المهارات المختلفة التي يكتسبها أفراد العينة من البرنامج، وما مدى أهمية هذه المهارات في إجادة اللغة العربية.

٦. تحديد مدى قدرة البرنامج في تنمية المهارات اللازمة لاستكمال الدراسة بمرحلة البكالوريوس دون صعوبات.

٧. تحديد مدى قدرة البرنامج في تمية مهارات الاتصال والتواصل بين الطلاب وبعضهم البعض.

٨. تحديد مدى رضا أفراد العينة عن البرنامج التمهيدي في اللغة العربية والعلوم الإسلامية بجامعة المدينة العالمية في ماليزيا.

٩. التوصل إلى اقتراحات لتطوير البرنامج التمهيدي في اللغة العربية والعلوم الإسلامية بجامعة المدينة العالمية بماليزيا لمواكبة التطورات والمستحدثات المستقبلية.

أهمية البحث:

١. تكمن أهمية البحث الحالي في كونه من أوائل الدراسات التي تهتم بدراسة وتقويم البرامج التمهيدية التي تقدم في كليات جامعة المدينة العالمية في ماليزيا من وجهة نظر الطلاب، مما قد يشجع باقي الكليات الأخرى بالجامعة لتقويم برامجها من وجهة نظر الطلاب والخريجين ومعرفة مدى قدرة هذه البرامج في تحقيق الأهداف المنشودة ومستوى الجودة فيها.

٢. تُسهم نتائج البحث الحالي في إعطاء تصور واضح للقائمين على البرنامج حول الواقع الحالي للبرنامج من وجهة نظر الطلاب مما قد يُسهم في تحسين جودة البرنامج وتطويره.

٣. يوفر البحث الحالي استبانة متعددة المجالات من المأمول أن تساعد الباحثين الذين لديهم اهتمام بعمليات وأدوات التقويم المقننة عند إعداد أدواتهم للبحوث التي يقومون بها.

منهج البحث:

دائمًا ما يستخدم الباحث منهجًا يتناسب مع طبيعة البحث؛ حتى يسير وفقًا لخطوات هذا المنهج للوصول إلى النتائج التي يبحث عنها. لذلك لجأ الباحثان إلى استخدم المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف الظاهرة كما هي في الواقع، ويعبر عنها تعبيرًا كميًا وكيفيًا بحيث يؤدي ذلك إلى الوصول إلى فهم لعلاقات ومتغيرات هذه الظاهرة، إضافة إلى الوصول إلى استنتاجات وتعميمات تساعد في تطوير الواقع المدروس[١].

مصطلحات البحث:

- **التقويم**، التقويم في اللغة، هو تقدير الشيء أو الحكم على قيمته وتصحيح أو تعديل ما أعوج. أما في مجال التربية: أو إصدار الأحكام على قيمة الأشياء أو الأشخاص أو الموضوعات أو الأفكار أو إصدار الأحكام القيمية واتخاذ القرارات العملية[٢]. وقد عرف "ستوفلبيم Stufflbeam " التقويم بأنه عملية رسم الخطوط العريضة، والحصول على معلومات

أبو علام، رجاء محمود: مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، القاهرة، دار النشر للجامعات، ١٩٩٨، ص. ١ -

٢- علام صلاح الدين محمود: التقويم التربوي، أسسه ومنهجياته وتطبيقاته في تقويم المدارس،القاهرة، دار الفكر العربي، ط ١، ٢٠٠٣، ص ٦١

مفيدة تقدم للأطراف المعنية للاسترشاد بها في إصدار أحكام تتعلق ببدائل القرارات، كما عرف " هارفي، وكمبانيس Harvey&Mcmanis " أن التقويم هو عملية تقييم للأداء الفعلي للأفراد أو المؤسسات مقارنة بالأهداف والنواتج المرجوة التي يمكن قياسها.

- **تقويم البرامج:** هو عملية منظمة لجمع البيانات والمعلومات عن الأنشطة والعمليات التي يتم من خلالها تنفيذ البرامج والتأثيرات التي تحدثها للحكم عليها، ومدى فاعليتها لاتخاذ قرارات مستقبلية حولها[١].

- **البرنامج التمهيدي في اللغة العربية والعلوم الإسلامية:** هو برنامج أكاديمي معتمد من هيئة الاعتماد والجودة الماليزية ويقدم عن طريق كلية اللغات بواقع (٥١) ساعة دراسية معتمدة مقسمة على ثلاثة فصول دراسية، بهدف إعداد وتأهيل الطلاب الراغبين في الالتحاق بالدراسة الجامعية في كل من كليتي: اللغات والعلوم الإسلامية، دون أيّ عقبات أو أيّ تعثّرٍ من أيّ نوعٍ، ويُمنح بعدها الخريج درجة الدبلوم التمهيدي في اللغة العربية والعلوم الإسلامية.

- **تقويم البرنامج التمهيدي في اللغة العربية والعلوم الإسلامية:** عملية جمع المعلومات والبيانات عن البرنامج التمهيدي في اللغة العربية والعلوم الإسلامية؛ بهدف الحكم على البرنامج وفاعليته باستخدام الأداة التي أعدت لهذا الغرض (الاستبانة).

حدود البحث:

أولًا الحدود البشرية:

اقتصر البحث الحالي على تقييم آراء طلاب الفصل الدراسي الثالث بالبرنامج التمهيدي في اللغة العربية والعلوم الإسلامية – في العام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥م؛ نظرًا لكونهم الأكثر خبرة ودراية بطبيعة البرنامج والدراسة بالجامعة، ولديهم القدرة على إبداء الآراء واقتراح الحلول من وجهة نظرهم.

١- Worthen، B. ، Sanders، J.، Fitzpatrick ، Program Evaluation: Alternative Approaches and Practical Guidelines. New York: Longman، 1997.

ثانيًا: الحدود الجغرافية:

– كلية اللغات– جامعة المدينة العالمية بماليزيا.

ثانيًا: الحدود العلمية:

وذلك وفقاً النقاط التالية:

- المحور الأول: درجة تحقق الأهداف .
- المحور الثاني: تقييم الطالب لقدراته ومهاراته .
- المحور الثالث: قدرة البرنامج على تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو تعلم اللغة العربية والعلوم الإسلامية.
- المحور الرابع: المساعدة والدعم اللذان قدما لتعليمي.
- المحور الخامس : تقويم التعليم الذي حصلت عليه.
- المحور السادس : التقويم العام.
- المحور السابع : أسئلة مفتوحة.

الدراسات السابقة:

١. دراسة سناء إبراهيم أبو دقة و فتحية صبحي اللولو[١]

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم برنامج إعداد المعلم بكلية التربية بالجامعة الإسلامية في غزة من وجهة نظر الخريجات. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد تم توزيع أداة الدراسة على عينة عشوائية من الخريجات في التخصصات المختلفة بلغت (٩٠) طالبة، وقد تم بناء أداة الدراسة وهي بطاقة خريج مقننة، وقد تم استخدام المتوسط الحسابي والوزن النسبي لتحيل نتائج الدراسة التي اظهرت أهمية المساقات العملية والتطبيقية بالنسبة للمواد النظرية، كما أظهرت رضا الطالبات عن المدرسين وبرنامج الكلية، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالتطبيقات العملية والمهارات التقنية والمهنية وضرورة استمرار مراجعة وتقويم برنامج

١ - سناء إبراهيم أبو دقة و فتحية صبحي اللولو: "دراسة تقويمية لبرنامج إعداد المعلم بكلية التربية بالجامعة الإسلامية في غزة،"، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد الخامس عشر، العدد الأول، يناير ٢٠٠٧، ص ص ٤٦٥ – ٥٠٤ .

إعداد المعلمين لتلبية احتياجات المعلم في المجتمع الفلسطيني.

٢. دراسة عماد عباينة[١]:

هدفت هذه الدراسة إلي تحديد مدى الاستفادة من برنامج دبلوم التربية في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وكذلك الوقوف على السلبيات والايجابيات المتعلقة بالبرنامج من وجهة نظر المتدربين. واستخدمت الدراسة منحى تعدد الطرق (mixed method approach) للإجابة عن تساؤلات مشكلة البحث، وطبق الباحث أدوات دراسته على عينة من المعلمين والمدراء والنظار، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان من أهمها ان أكثر من نصف معلمي كادر- كمعدل في مرتي الزيارة- استخدموا وسائل وادوات تكنولوجيا والمعلومات والاتصالات في تدريس طلبتهم. كما أوصت الدراسة بضرورة تدريب المعلمين مهارات بيداغوجية جديدة بصورة اكبر من خلال التركيز على زيادة مهارات المعلمين على استخدام وسائل وادوات ICT بصوره أكثر فاعليه تتجاوز حدود عرض المعلومات، واستخدام بعض البرامج التطبيقية إلى آفاق يتم فيها استخدام التكنولوجيا في إدارة المعرفة وتوليدها وتطبيقها من خلال تعريض المتدربين لتجارب تساعدهم على تحسين جودة استخدام أدوات وسائل ICT، وعلى تطبيقها في المدارس.

٣. دراسة بلقيس غالب الشرعي[٢]:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة جوانب القوة والضعف في البرنامج بناء على متطلبات معايير الاعتماد الأكاديمي لبرنامج إعداد المعلم وذلك من وجهة نظر الخريجين، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج المناسب لمشكلة البحث، وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة (٢٠٠) طالب وطالبة من الطلاب المتوقع تخرجهم في كلية التربية جامعة السلطان قابوس للعام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩م،وقامت الباحثة بإعداد استبانة

١- عماد عباينة: دراسة تقويمية لبرنامج دبلوم التربية في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية، الأردن، ٢٠٠٧م.

٢- يلقيس غالب الشرعي: دراسة تقويمية لبرنامج إعداد المعلم بكلية التربية جامعة السلطان قابوس وفق متطلبات معايير الاعتماد الأكاديمي، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، العدد الرابع، ٢٠٠٩م.

كأداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان من أهمها: أن البرنامج يسير إلى الهدف المرسوم نحو التطوير والتحسين بما يحقق أهداف الكلية ورسالتها، كما أكدت النتائج على ضرورة وجود هيئة واحدة مسئولة عن وضع السياسة العامة واللوائح التنظيمية والإدارية لبرامج إعداد المعلمين. وبناء على ذلك توصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات كان من أهمها: ضرورة التأكد من أن الأنشطة العلمية والبرنامج الدراسي والخدمات المقدمة تلبي احتياجات الطلاب بناء على تخصصاتهم وفي نفس الوقت تتوافق مع معايير الاعتماد الأكاديمي.

٤. دراسة علي مهدي كاظم و صبيح كلش جبر[١]:

حيث هدفت إلى تقويم برنامج قسم التربية الفنية من وجهة نظر الخريجين، وفقًا لمتغير النوع (ذكر، أنثي)، والوظيفة (مدرس، موجه تربية فنية)، وقد قام الباحثان بإعداد استبانة تتكون من ثلاثة محاور، (محور المتغيرات الديمغرافية: النوع، وسنة التخرج، والوظيفة الحالية)، ومحور تقويم الخطة الدراسية من حيث متطلبات القسم والكلية والجامعة، و٨ أسئلة تدور حول الخطة الدراسية، ومحور طرائق التدريس والتقويم، وطبقت الاستبانة على عينة حجمها (١٠٥) خريج. وكشفت نتائج التحليل الإحصائي عن أن البرنامج يتمتع بنقاط قوة تتمثل في أهمية المقررات التي تدرس فيه، ودلالة متغير النوع لمصلحة الذكور والوظيفة لمصلحة الموجهين في مقررات القسم فقط. كما أوصت الدراسة بعدة توصيات كان من أهمها: أن برنامج التربية الفنية بحاجة إلى مراجعة وإعادة نظر؛ من حيث: مقرراته وطرائق تدريسه وتقويمه.

٥. دراسة ماجد مُحَمَّد الخطايبة[٢]:

والتي هدفت إلى الكشف عن مدى فاعلية برنامج تأهيل معلمي اللغة الإنجليزية في

١- علي مهدي كاظم و صبيح كلش جبر: تقويم برنامج التربية الفنية بجامعة السلطان قابوس من وجهة نظر الخريجين، رسالة الخليج العربي، السعودية، ٢٠٠٦م.

٢- ماجد مُحَمَّد الخطايبة: تقويم برنامج تأهيل معلمي اللغة الإنجليزية في جامعة مؤتة، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، السنة الحادية عشر، العدد الواحد والعشرون، ٢٠٠٢م.

جامعة مؤتة، ولغرض البحث صممت أداة من ١٨ فقرة وفقًا لمقياس "ليكرت" الخماسي، وتم تطبيقها على عينة بلغ عدد أفرادها (٤٥) طالبًا وطالبة من طلبة التأهيل في فصل التخرج أو من المتوقع تخرجهم في الفصل الصيفي للعام الدراسي ٢٠٠٠/٢٠٠١م وتراوحت خبرتهم الفعلية بين ٦ : ٩ سنوات، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن برنامج التأهيل يعاني من فجوة كبيرة بين النظرية والتطبيق، وأوصت الدراسة بضرورة إعادة النظر في استراتيجية تطبيق البرنامج بحيث يكون هناك ربطًا واقعيًا وحقيقيًا بين ما وضع لهذا البرنامج من أهداف وبين ما هو مطبق بشكل فعلي على أرض الواقع.

تعليق عام على الدراسات السابقة وبيان موقع البحث الحالي منها:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة يمكن الوقوف علي العديد من النقاط الآتية:

١. اتفقت الدراسات السابقة جميعها مع مضمون وهدف البحث الحالي في الهدف وهو تقويم البرامج الأكاديمية موضوع هذه الدراسات، وذلك من خلال الوقوف على واقع التطبيق الفعلي لها، وكذلك الوقوف على نقاط القوة والضعف، واقتراح حلول من أجل التغلب على جوانب القصور، وتدعيم نقاط القوة، بما يمكن تلك البرامج من تحقيق ما وضع لها من أهداف.

٢. اتفقت الدراسات السابقة جميعها مع البحث الحالي في عينة البحث التي تم تطبيق إجراءات الدراسة الميدانية عليها وهي الطلاب الذين هم على وشك التخرج؛ نظرًا لما تمثله آراء هؤلاء الطلاب من أهمية كبيرة لخبرتهم التي اكتسبوها من خلال سنوات الدراسة، والاستفادة منها في تصحيح مسار تلك البرامج.

٣. اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المرحلة التي ينتمي إليها البرنامج الذي يخضع لعملية التقويم، حيث أنه في البحث الحالي يقع في مستوى البرامج التمهيدية والتأهيلية لمرحلة البكالوريوس، في حيت أتت الدراسات السابقة كلها لبرامج تقع في مستوي البكالوريوس.

٤. تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تناولت برنامج لإعداد وتأهيل

الطلاب الراغبين في استكمال دراستهم الجامعية في كل من كليتي اللغات والعلوم الإسلامية، من دول غير ناطقة باللغة العربية، بما يعطي أهمية لضرورة تقويم هذا البرنامج بما يسهم في إعداد وتأهيل هؤلاء الطلاب بالشكل الجيد، في حين أن البرامج التي تناولتها الدراسات السابقة تقدم لطلاب لغتهم الأصلية هي اللغة العربية.

٥. اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في المدة الزمنية التي تستغرقها هذه البرامج، حيث أنها تراوحت ما بين عامين إلى أربعة أعوام، في حين أن المدة المحددة للبرنامج الخاص بالبحث الحالي هي عام ونصف فقط.

٦. بشكل عام استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في صياغة وتحديد المشكلة البحثية وفي إجراءات الدراسة الميدانية، وفي استخدام المعادلات الإحصائية ومناقشة النتائج.

الخطوات الإجرائية للبحث:

سار البحث حسب الخطوات التالية:

١. قام الباحثان بتجميع الأدبيات التربوية والكتابات العلمية في الدراسات والمؤلفات العربية والأجنبية، والتي تناولت مجال تقويم البرامج الأكاديمية بصفة عامة ومجال تعليم اللغة العربية والعلوم الإسلامية بصفة خاصة، وصاغا منها الإطار النظري للبحث.

٢. قام الباحثان بتصميم أداة البحث (الاستبانة) وتم عرضها على مجموعة من المحكمين لتحقيق مصداقية الأداة وثباتها، وتم عمل التعديلات التي أشار إليها المحكمون، وبعد إجراء التعديلات، تم صياغة محاور ومفردات الاستبانة في صورتها النهائية.

٣. قام الباحثان باختيار عينة البحث من طلاب الفصل الدراسي الثالث بالبرنامج التمهيدي، ثم قام الباحثان بتوزيع الاستبانة على أفراد عينة البحث.

٤. قام الباحثان بتفريغ البيانات والمعلومات المدونة في أداة البحث بعد تجميعها من العينة، وقاما بعمل المعالجة الإحصائية لها، والتي تم التوصل من خلالها إلى عدد من النتائج والتعليق عليها وتفسيرها.

٥. قام الباحثان بعرض النتائج التي توصل إليها البحث، وفي ضوء هذه النتائج والإطار النظري للبحث قام الباحثان بصياغة بعض المقترحات والتوصيات اللازمة لتفعيل البرنامج

على النحو المطلوب.

المحور الأول : الواقع الحالي للبرنامج التّمهيدي في اللغة العربية والعلوم الإسلامية

من الأهمية بمكان: أن تعيد المؤسسات التعليمية النظر بموقعها الحالي، وأن تحدد التصورات والتوقعات لرسم سياستها التعليمية وتحدد أهدافها المستقبلية لمختلف نشاطاتها ومهماتها؛ كي تصل إلى المستقبل بكامل استعداداتها دون الاصطدام بمرحلة تؤدي إلى التخبط والتشتت بشكل يكون واقع مفروض وتكون منقادة لأنظمة خارجية تفرض عليها أسسها ومبادئها الخاصة نتيجة موجات التغير والتطور السريع، وانطلاقًا من هذه الأهمية رأى الباحثان ضرورة الوقوف على معطيات الواقع الحالي لتطبيق البرنامج التمهيدي في اللغة العربية والعلوم الإسلامية؛ من خلال النقاط الآتية:

أولًا: أهداف البرنامج:

إن أهداف التعليم الجامعي تعد ترجمة حقيقية للأبعاد الفكرية والسياسية والاجتماعية للمجتمع التي تحدد بدورها الإطار العام لنشاطات واهداف القطاعات المختلفة، بما يتناسب مع مرتكزات مبادئ السياسة والفلسفة العامة التي بنهجها المجتمع، بغض النظر عن نمط المجتمع الذي تنتمي إليه الجامعة وأيديولوجيته ومدى تقدمه أو تخلفه، ويمكن تحديد أهداف الجامعة في النقاط الآتية"[١]:

١. تنمية الكوادر القيادية في شتى المجالات.

٢. إعداد المتخصصين ذوي المستويات الرفيعة في المهن المختلفة.

٣. زيادة مجال البحث العلمي والقيام بأنواعه المختلفة وفي شتى القطاعات.

٤. السعي لتحقيق التطبع الاجتماعي والثقافي للفرد بما يؤدي إلى تكامل شخصيته ونمو وعيه"[١].

ويعد التعليم عملًا مخططًا له لإحداث تغييرات مرغوب فيها في سلوك المتعلمين، وتعد الأهداف التربوية بمثابة المصباح الذي يسير بضوئه في سبيل تحقيق الأهداف. فاختيار المعلم للمحتوى التعليمي والأنشطة وعمليات التقويم تتم في ضوء معرفتنا بالأهداف التعليمية

١ – سعيد إسماعيل علي: التعليم الجامعي في الوطن العربي، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٧.

المنشودة. ويحقق البرنامج التمهيدي رسالته من خلال العمل على تحقيق الأهداف الآتية:

١- إعداد الطلاب للالتحاق في دراسة البكالوريوس، والبرامج المتعلِّقة بكلية اللّغات، وكلية العلوم الإسلامية.

٢- تنمية القدرة على استخدام مهارات اللّغة العربية الأربع، وهي: القراءة، الكتابة، الاستماع والتّحدث.

٣- إكساب الطّلاب المبادئ والأسس الإسلامية الرئيسية.

٤- تزويد الطّلاب بمهارات اللغة العربية الأساسية أي القراءة والكتابة، الاستماع والتّحدث إضافة إلى بناء الجملة العربية.

٥- إكساب الطّلاب مهارات التّعلّم.

٦- إكساب الطّلاب قدرة التّواصل الاجتماعي الإيجابي.

– ويتضح من أهداف البرنامج التمهيدي أنها أكدت على ضرورة تحقيق الأهداف التربوية المنشودة من البرنامج بمجالاتها المختلفة: المعرفية والوجدانية والمهارية عند المستويات الإدراكية المختلفة للطالب.

ثانيًا: سياسة القبول والالتحاق بالبرنامج:

يُعد من أهم عناصر الربط بين خطة التعليم وخطة التنمية في أي مجتمع أن يكون القبول في التعليم العالي في ضوء الاحتياجات الفعلية من القوى العاملة، أي أن يتم القبول في ضوء الاحتياجات الفعلية للسوق الاقتصادية والاجتماعية من مختلف التخصصات وفي شتى ميادين النشاط الاقتصادي[١].

كما يساعد نظام القبول داخل أي نظام تعليمي على تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية، والتأكد من توافر الاستعدادات والقدرات لدى الطلاب، والتي تتطلبها نوعية التعليم، مما يستلزم تبني مجموعة من المعايير الموضوعية للمفاضلة بين الطلاب فيما يتعلق بالتحاقهم داخل هذا النظام التعليمي.

١- عبد الله عبد الدايم: التخطيط التربوي: أسسه وأساليبه الفنية وتطبيقاته في البلاد العربية، بيروت: دار العلم للملايين، ط٤، ١٩٨٠، ص ٥٩٢.

وفيما يأتي المتطلبات الأكاديمية العامّة للقبول في برنامج تمهيدي اللغة العربية والعلوم الإسلامية بجامعة المدينة العالمية، وهي كالآتي:

الشّروط العامّة للقبول بالبرنامج[١]:

يشترط للقبول في البرنامج التّمهيدي في اللغة العربية والعلوم الإسلامية بصفة عامة ما يأتي:

١- أن يحصل المتقدم على شهادة الثانوية العامة الماليزية (SPM).

٢- أن يجتاز المتقدم اختبار شهادة الثانوية العامة الماليزية (STPM) بنجاح.

٣- أن يحصل المتقدم على الشهادة المتوسطة (SRP) أو (PMR) وأن يكون عمره لم يتجاوز ال١٨ عام.

٤- أن يحصل المتقدم على شهادة تربوية معترف بها من قبل جامعة المدينة العالمية، وتفي بكل المتطلبات المذكورة أعلاه.

المتطلبات اللغوية للبرنامج:

على كل المتقدمين أن يؤدوا اختبار تحديد المستوى في اللغة العربية، ولا يستثنى أحد إلا الطلاب المذكورين أدناه:

١- المتقدمين الذين يتحدثون اللغة العربية

٢- أن يكون المتقدم حاصلًا على شهادة الثانوية الدينية (STAM)

٣- أن يكون المتقدم حاصلًا على شهادة الثانوية العامة (SPM) وأن تكون مادة اللغة العربية إحدى مواد الدراسة.

٤- أن يكون المتقدم حاصلًا على شهادة الثانوية العامة (STPM)، وأن تكون مادة اللغة العربية إحدى مواد الدراسة.

– ويلاحظ على متطلبات القبول أنها اقتصرت فقط على شرط الحصول على الشهادة الثانوية دون التقيد بمجموع الدرجات في الشهادة الثانوية؛ حيث إن تعلم اللغة العربية هنا

١– كافة الإحصائيات والمعلومات المتعلقة بالبرنامج تم أخذها من واقع نظام الحرم الجامعي للجامعة، ومن ملف اعتماد البرنامج المبدئي من هيئة الاعتماد والجودة الماليزية.

يخضع فقط لرغبة الطالب الذاتية، وقد اقتصر التقييد فقط في شرط اختبار تحديد المستوى، ولكن يلاحظ أن شروط القبول أغلفت شرطًا مهمًا جدًا وهو ضرورة عقد مقابلة شخصية مع المتقدم بعد تقدمه للوقوف على حقيقة مستواه في اللغة العربية، ومدى استحقاقه للالتحاق بالبرنامج دون الحاجة إلى توجيهه إلى مركز اللغات التابع للجامعة.

ثالثًا: طلاب البرنامج التمهيدي في اللغة العربية والعلوم الإسلامية:

يشكل الطلاب أهم مدخلات النظام التعليمي لأن تنميتهم هي هدفه الرئيسي، وتؤثر اتجاهاتهم وميولهم في العملية التعليمية إلى درجة كبيرة، فضلًا عن أنهم في النهاية يكوِّنون المخرجات الرئيسية للنظام التعليمي باعتبارهم المادة الخام التي تشكَّل لتكوين تلك المخرجات، ونحن نتوقع عندما يذهب هؤلاء الطلاب إلى الجامعة أن يحصلوا على خبرات تعليمية تُحدِث في حياتهم تغيرات مرغوب فيها. وفيما يأتي جدول يبين تطور أعداد الطلاب المقيدين بالبرنامج في الفترة من ٢٠١٣ وحتى ٢٠١٤م.

جدول (١)

يوضح تطور أعداد الطلاب المقيدين بالبرنامج في الفترة من ٢٠١٣م : ٢٠١٤م.

السنة الدراسية	الفصل الدراسي	أعداد الطلاب
٢٠١٣	سبتمبر	١١
٢٠١٤	فبراير	٣
	أبريل	١٦
	سبتمبر	١٧
الإجمالي		٤٧

ويتبين من الجدول التالي ما يلي:

١. زيادة أعداد الطلاب المقيدين بالبرنامج في العام الدراسي ٢٠١٤ مقارنة بالعام الدراسي ٢٠١٣، نظرًا لوجود ثلاثة فصول دراسية مقارنة بالعام ٢٠١٣، والذي اقتصر على فصل دراسي واحد وهو بداية تطبيق البرنامج بالجامعة.

٢. انخفاض أعداد الطلاب في الفصل الدراسي فبراير ٢٠١٤ مقارنة بالفصل الذي سبقه سبتمبر ٢٠١٣، ثم عاود الارتفاع في الفصل الدراسي أبريل ٢٠١٤ ثم عاود الارتفاع

مجددًا في الفصل الدراسي سبتمبر ٢٠١٤، ومن الممكن إرجاع ذلك إلى النشاط التسويقي للبرنامج، وإدراك الطلاب الراغبين في الالتحاق بكليتي العلوم الإسلامية واللغات لأهمية البرنامج في إعدادهم وتأهيلهم مما انعكس بالإيجاب على أعداد المقبولين بالبرنامج، ومن المتوقع استمرار الزيادة في أعدادهم في الموسم فبراير ٢٠١٥م.

رابعًا: الخطة الدراسية للبرنامج:[١]

تحتل كل جامعة مكانتها العلمية بين جامعات ومؤسسات التعليم العالي المحلية والعالمية من خلال أطر ومعايير مختلفة، وتُعد الجامعة بمثابة مركز إشعاع للمعرفة والعلم والفكر النيّر، وستظل الجامعة القاعدة الأساسية التي ينطلق ويتطور منها أداء أي مجتمع سواء أكان خدميًّا أم إنتاجيًّا، ومن ثم، فإن تحديث وتطوير أداء الجامعة وجميع مكوناتها هو الطريق الرئيس لإحداث التنمية الحقيقية في أي مجتمع، ومن أهم الأطر تحديث وتطوير الخطط الدراسية للجامعة التي تشكل وصف لما درسه الخريج بما يحقق تقدم وتمييز الجامعة على الصعيد المحلي والعالمي والصعيد المهني والأكاديمي.

ومن المشكلات التي تواجه البرامج الأكاديمية بالجامعات بصفة عامة عشوائية الخطط الدراسية وعدم اتساقها وتكاملها وتتابعها التصاعدي والتراكمي من الناحية المعرفية والعملية، وهذا ما أدى إلى عدم مقدرتها على تحقيق الأهداف العليا، ومنها تمكين الطالب من امتلاك المهارات التفكيرية والمعرفية والعملية الضرورية المختلفة من خلق وإبداع واستنباط وحسن اتخاذ القرار وغيرها.

ومن هنا رأى الباحثان ضرورة الحاجة إلى دراسة واقع الخطة الدراسية للبرنامج كضرورة ملحة تفرضها متطلبات التحسين والتطوير، وفيما يلي جدول (٢) يبين المقررات الدراسية للبرنامج.

١- دليل كلية اللغات جامعة المدينة العالمية. يمكن الرجوع إلي الموقع التالي:
http://www.mediu.edu.my/ar/?page_id=160

جدول (٢)

يبين المقررات الدراسية للبرنامج وعدد الساعات التدريسية

م	المادة	جانب الإعداد	عدد السّاعات
١	القرآن الكريم	لغة عربية	٣
٢	اللغة الإنجليزية لأغراض عامة	جامعة- ثقافي	٣
٣	الإملاء العربي	لغة عربية	٣
٤	الإنشاء العربي١	لغة عربية	٣
٥	المطالعة العربية ١	لغة عربية	٣
٦	كيفية استخدام الحاسب الآلي	جامعة- ثقافي	٣
٧	السيرة النبوية	علوم إسلامية	٣
٨	المطالعة العربية ٢	لغة عربية	٣
٩	صور من حياة الصحابة	علوم إسلامية	٣
١٠	النحو العربي الميسّر ١	لغة عربية	٣
١١	مقدمة إلى الفقه الإسلامي	علوم إسلامية	٣
١٢	تفسير القرآن الكريم	علوم إسلامية	٣
١٣	الحديث النبوي	علوم إسلامية	٣
١٤	الإنشاء العربي ٢	لغة عربية	٣
١٥	العقيدة	علوم إسلامية	٣
١٦	النحو العربي الميسر ٢	لغة عربية	٣
١٧	النصوص الأدبية	لغة عربية	٣
	العدد الإجمالي	---	٥١

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

١. بلغ عدد ساعات تدريس البرنامج (٥١) ساعة تدريسية.

٢. تنوعت مجالات أو متطلبات الإعداد ما بين: متطلبات للجامعة وبنسبة مئوية تقدر بـ (١١،٨%)، ومتطلبات تتعلق بجانب اللغة العربية وبلغت نسبتها المئوية (٥٣ %)، وما

يتعلق بجانب العلوم الإسلامية بلغت نسبته (٣٥،٢ %).

٣. أغلفت الخطة الدراسية بعض المقررات التي تتعلق بجانب الإعداد الثقافي للطالب، وهو ما يشكل نقصًا في تكامل جوانب الإعداد للطالب ما بين مهنية وثقافية وتخصصية.

خامسًا: أعضاء هيئة التدريس بالبرنامج:

إن عضو هيئة التدريس يمثل دعامة رئيسة لبناء تعليم عالٍ يستطيع أن يواجه التحديات المستقبلية المختلفة، ومن ثم يجب أن توفر له الدولة ما يمكنه من ممارسة أدواره المختلفة مثل: التمتع بالحرية الأكاديمية، والحياة الكريمة الآمنة، وتوفير المراجع والمصادر العلمية، والإمكانات التقنية الحديثة، وتهيئة السبل لتنمية معارفه من خلال المهام العلمية والمؤتمرات والندوات والمؤتمرات[١].

وقد أشارت العديد من الدراسات والبحوث إلى تزايد العلاقة بين جودة وإعداد أعضاء هيئة التدريس والتحصيل الدراسي للطلاب.[٢]

هم أكبر المدخلات بعد التلاميذ وأهمها في أي نظام تعليمي، وهم يشكلون عمومًا الطاقة البشرية المحركة للنشاطات العملية التعليمية في النظام التعليمي التي تتوقف فعاليته إلى حد كبير على مدى كفاياتهم وفعاليتهم؛ حيث تؤثر كفايات المعلمين وفاعليتهم على النظم التدريسية ونظم التقويم، ويقوم المعلمون بمساعدة الطلاب في الحصول على المعارف والمهارات والقيم اللازمة لهم كأفراد وكذلك كأعضاء في المجتمع والمتضمنة في محتوى مقرراتهم الدراسية، كما يقع على هؤلاء المعلمين عبء قيادة عمليات التعليم والتعلم لهؤلاء الطلاب. وفيما يأتي جدول (٣) يبين أعداد أعضاء هيئة التدريس بالبرنامج ودرجتهم الأكاديمية.

١ – سعيد طه محمود والسيد محمد ناس: قضايا في التعليم العالي والجامعي، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ٢٠٠٣م،ص ١١٩.

٢– أمين محمد النبوي: الاعتماد الأكاديمي وإدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٧، ص ٣٩.

جدول (٣)

يبين أعداد أعضاء هيئة التدريس بالبرنامج ودرجتهم الأكاديمية للعام ٢٠١٤/٢١٥م

م	درجة المحاضر	العدد
١	محاضر	٢
٢	أستاذ مساعد	٦
٣	أستاذ مشارك	٤
٤	أستاذ دكتور	٠
	المجموع الكلي	١٢

– من الجدول السابق يتضح لنا الآتي:

١. بلغت نسبة المحاضرين والحاصلين على درجة الماجستير نسبة (١٦،٧%) من أجمالي أعداد هيئة التدريس بالبرنامج، بينما بلغت نسبة أعضاء هيئة التدريس ممن هم بدرجة أستاذ مساعد حوالي (٥٠%)، بينما بلغت نسبة من هم بدرجة أستاذ مشارك (٣٣،٣%)، في حين لم يدرس بالبرنامج من هم بدرجة أستاذ، مما يعطي انطباعًا عامًا على حرص الجامعة على أن يكون عضو هيئة التدريس بالبرنامج على درجة علمية وأكاديمية مرتفعة بما ينعكس بصورة إيجابية على ارتفاع مستوى أداء العملية التدريسية.

٢. وفيما يتعلق بنسبة أعضاء هيئة التدريس إلى الطلاب بالبرنامج، فمن المعلوم أنه لتحقيق عملية الجودة داخل أي نظام تعليمي إيجاد نوع من الوازنة بين أعداد الطلاب وأعداد المعلمين، حيث يمثل حجم الفجوة بين كل منهما مؤشرًا كميًا للحكم على جودة التعليم بهذا النظام. وبالرجوع إلى جدول رقم (١) الذي يبين أعداد الطلاب المقيدين بالبرنامج في العام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٣، نجد أن أعداد الطلاب المقيدين بالبرنامج قد بلغ عددهم (١٧) طالبًا وطالبة، ومن الجدول رقم () الذي يوضح أعداد هيئة التدريس للعام نفسة نجد أن العدد بلغ (١٢) عضو هيئة تدريس، وبالتالي تكون النسبة هي (١ : ١،٥) وهو ما يتفق مع النسب العالمية في عدد أعضاء هيئة التدريس إلى الطلاب، وهي (١: ٢٠) في المقررات النظرية، و(١: ٥) في المقررات العملية.

سادسًا: أعداد الطلاب الخريجين بالبرنامج:

يُعد الخريجون هم الهدف الأول من منظومة التعليم عامة، ومنظومة جامعة المدينة العالمية خاصة، فالخريجون هم أولئك الذين تزودوا بقدر من المعارف والمهارات والخبرات خلال تواجدهم بتلك المنظومة، وهم مسؤولون عن تقدم عجلة الإنتاج في المجالات كافة، حيث ينبغي – بمعارفهم ومعلوماته – أن يتفقوا مع طبيعة العصر الذي نحيا فيه، لذلك فعليهم دائمًا عمل محاولات جادة ومستمرة لتطوير وتحسين هذه الخبرات والمهارات ؛ ليكونوا أفرادًا فاعلين في مجتمعاتهم، ونظرًا لحداثة تطبيق البرنامج التمهيدي في اللغة العربية والعلوم الإسلامية، فلم يتخرج سوى دفعة واحدة حتى الآن، وكان عدد خريجي هذه الدفعة سبعة طلاب.

سابعًا: خطة الدعم والإرشاد:

تتمثل رسالة خطة الدعم والإرشاد الأكاديمي في الآتي:

تقديم الدعم والإرشاد لطلبة الكلية سعيًا للاستفادة من قدراتهم الذاتية، والعمل على تطوير مهاراتهم، وتشجيعهم على التّميّز والإبداع الأكاديمي، للتخرج في المدّة الزّمنية المحدّدة، وذلك بعد أن اكتسبوا خبرات ومهارات عملية تهيِّئ لهم فرصة ناجحة للعمل، وكذلك دراسة مشاكلهم النفسية والصحية والمادية والوظيفية والمساهمة في حلّها.

أهداف وحدة الدّعم والإرشاد الأكاديمي:

- تهيئة الطلبة للتعرف والتأقلم مع الحياة الجامعية.
- إمداد الطلبة بالمعلومات الصحيحة عن الكلية، والسياسات التعليمية، والموارد والبرامج الدراسية.
- تعزيز التّحصيل الأكاديمي للطّلبة، ورفع قدراتهم، وتذليل العقبات الّتي تعتريهم أثناء تحصيلهم العلمي.
- تقليل فرص التّعثر الأكاديمي (إرشاد وقائي).
- تقديم المشورة والمساعدة لأصحاب المشكلات الأكاديمية من طلبة الكلية.
- رعاية الطّلبة ذوي التّحصيل الدِّراسي المتدِّني والمتعثِّر، والاهتمام بهم، ومتابعتهم حتّى يرتقوا بمستواهم الدّراسي.

• رعاية ومساعدة الطّلبة اجتماعيًا وماديًا وصحيًا ونفسيًا ووظيفيًا إذا اقتضت الضرورة.

• الاهتمام بالطلبة المتفوقين والموهوبين وتقديم ما من شأنه تعزيز قدراتهم، ودعم إبداعاتهم.

مهام وحدة الدعم والإرشاد الأكاديمي:

• وضع خطة للإشراف الأكاديمي بالكلية.

• الإشراف على تنفيذ خطة الإشراف الأكاديمي.

• نشر الوعي بين الطلبة حول ماهية الوحدة وأهميتها، وكيفية الاستفادة من خدماتها؛ وذلك عن طريق اللّقاءات والنّشرات، وموقع الكلية على الشّبكة العنكبوتية.

• تعريف الطّلبة بأهداف الكلية ورسالتها، وبرامجها التّعليمية، وأقسامها العلمية، ومجالات عمل خريجيها، وأوجه الرّعاية والخدمات الّتي توفّرها لطلابها، كما يتم تبصيرهم وتوجيههم لاختيار التّخصصات المناسبة التي تلاءم قدراتهم وإمكاناتهم.

• توزيع الطلبة المستجدّين على المشرفين الأكاديميين ونشر القوائم على لوحات الإعلان وموقع الكلية على الشّبكة العنكبوتية؛ وذلك مع بداية كلّ عام.

• الرفع بشكل دوري (منتصف كل فصل دراسي) بتقرير يشتمل على أعمال الوحدة وكذلك تقريرًا عن مستويات الطلبة إلى إدارة الكلية.

• دراسة الحالات الّتي تحال إليها بواسطة إدارة الكلية وإعداد تقارير عنها رفعها لجهات الاختصاص.

• النظر في مشاكل الطلبة الأكاديمية التي تُرفع بواسطة المرشدين والسّعي لحلّها مع إدارة الكلية.

• النظر في شكاوى الطلبة ذات الطّبيعة الأكاديمية، واستنباط الحلول الّتي تناسبها أو رفعها لإدارة الكلية إذا لزم الأمر.

• النّظر في شكاوى الطلبة تجاه أيّ مقرر، وإيجاد الحلول والرفع بذلك إلى إدارة الكلية.

• التوعية بأهمية الإرشاد الأكاديمي، وأهمية التّواصل مع المرشد الأكاديمي؛ وذلك بنشر

كتيبات ومنشورات واستخدام موقع الكلية لهذا الغرض.

• الإشراف على برامج توجيهية للطلبة المستجدين للتعريف بنظام الدراسة والاختبارات في الكلية.

• تجتمع اللجنة بشكل دوري كل أربعة أسابيع أو حسب ما يستجد من تقارير، وذلك لمناقشة التّقارير الدّورية أو التّقارير الاستثنائية المرفوعة من المرشدين الأكاديميين.

• المساهمة في حل مشاكل الطلبة النفسية والمالية والاجتماعية والوظيفية، وترفع عند الضرورة إلى عمادة شئون الطلاب لاتخاذ ما يلزم فيها.

ثامنًا: نظام التعليم:

تتمثل وظائف أي نظام تعليمي ينتمي إلى قطاع التعليم العالي في ثلاث وظائف رئيسة وهي[١]:

١. وظيفة التعليم، وذلك من خلال مجموعة البرامج والمقررات الدراسية.

٢. وظيفة البحث العلمي، وذلك من خلال نظام الدراسات العليا؛ بغية البحث عن حلول للمشكلات التي تواجه المنظومة التعليمية أو تلك التي تواجه المجتمع المحلي ذات الصلة بنوعية هذا النظام.

٣. وظيفة خدمة المجتمع، من خلال قنوات التواصل بين المؤسسات التعليمية والقطاعات المجتمعية المعنية، بُغية خدمتها وتلبية متطلباتها.

وتحظى جامعة المدينة بنظامين في الدراسة والتعليم، الأول: التعليم المباشر، والثاني: التعليم عن بعد، ولا يختلف نظام الدراسة في نظام التعليم عن بعد والذي تنتهجه الجامعة – من حيث المضمون والجوهر – عن نظام التعليم المباشر، وذلك من حيث وجود المنهج الدراسي، والمحاضر، والأنشطة التعليمية، والامتحانات النصفية والنهائية، وغيرها من الأمور الأساسية التي تقوم عليها العملية التعليمية، ولكن يأتي الاختلاف من جهة الأساليب والأدوات التي تستعمل في كل من التعليم عن بعد والتعليم المباشر، ولكي تتعرف على طريقة

١– مُحَمَّد السيد إبراهيم سالم: تطوير التعليم التكنولوجي بمصر في ضوء نظام الاعتماد وضمان الجودة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٠٠٦.

الدراسة لدى الجامعة في هذا النوع من التعليم فإننا ومن باب التوضيح نود أن نعقد لك مقارنة بسيطة يتبين من خلالها الفرق بين النظامين من حيث الأساليب والأدوات:

فمن حيث الحضور الشخصي فمن المعلوم في التعليم المباشر أن الطالب مُلزم بالحضور الشخصي للفصول الدراسية بنسبة معينة، ليتلقى تعليمه من الأستاذ مباشرة، **وأما** في التعليم عن بعد وبحكم وجود شبكة الإنترنت وأدوات التعليم الإلكتروني فإنه يستعاض عن ذلك بأن تكون جميع الأدوات متوفرة بين يدي الطالب من خلال جهازه المتصل بشبكة الإنترنت كما سيأتي بيانه، والطالب من حيث إجراءات قبوله إلى استلام نتائجه لا يلزم بالحضور الشخصي إلا في الاختبارات النصفية والنهائية فقط.

من حيث المنهج الدراسي: فإن الوضع في التعليم المباشر يعتمد على المعلومة التي يلقيها المحاضر في أثناء المحاضرة فقط، وبمجرد غياب الطالب أو المحاضر عن محاضرة ما، فإن الطالب تفوته تلك المعلومات ولا يمكن تعويض تلك المعلومات المخصصة لتلك المحاضرة، هذا بالإضافة إلى كون الطالب غالبًا ما يأتي المحاضرة وهو خالي الذهن عما سيتم إلقاؤه في تلك المحاضرة، وأما في التعليم عن بعد؛ فإن جميع المادة العلمية للمقرر يتم إعدادها بشكل مسبق، وتقدم للطالب من خلال روابط للتحميل على بوابة الطالب من أول يوم دراسي، ويتم عرض المنهج الدراسي بعدة أساليب متنوعة هي:

١ – المحاضرات الصوتية الّتي يتمّ إعدادها من أساتذة مشهود لهم بالخبرة والتخصص في تلك المادة المدعمة بالمصادر والمراجع عند كلّ عنصر من عناصر المحاضرات.

٢ – الكتاب المقرّر الذي تتمّ صياغته على ترتيب وصورة الكتاب المعهودة.

٣ – الدّروس التّفاعلية الّتي تقوم على أساليب التّعلم الذّاتي والتّفاعل بين الطّالب والمعلومة، فهي تحتوي على ملخّصات تلك المحاضرات مدعّمة بالتّدريبات، والتّمارين الذّاتية الّتي يتمكّن الطالب من خلالها قياس استيعابه، وفهمه لتلك المحاضرات، وبهذه الصورة يتمكّن الطّالب من تحصيل الفوائد الآتية:

أ ـ تحضير نفسه ذهنيًا وعلميًا في المقرّر الدّراسي، وتحديد الصعوبات والإشكالات التي تواجهه قبل لقائه بالمحاضر.

ب . الاستماع إلى دروسه ومذاكرتها في الأوقات التي تناسبه.

ج . ضمان إكمال المنهج الدراسي حسب الخطة المقررة في المقرر الدراسي.

من حيث اللقاء بمحاضر المادة وطرح الاستفسارات ففي التعليم المباشر تنحصر العملية التعليمية بين الأستاذ والطالب غالبًا في داخل الصف الدراسي، ومن المعلوم أنّه في غالب الأحيان يقضي أغلب الوقت في شرح المحاضرة، وقد يتبقّى الشّيء اليسير من الوقت لطرح الاستفسارات والإشكالات الّتي قد يطرحها الطّالب، وفي غالب الأحيان لا يتمكّن الطّالب من طرح استفساراته أو الإشكالات والصّعوبات الّتي تواجهه في فهم المادة لأسباب متعدِّدة. وأمّا في التّعليم عن بعد فلدى الطّالب أكثر من طريقة لطرح استفساراته وإشكالاته عن المادة المقررة وموضوعاتها وذلك من خلال الأمور الآتية:

١. اللقاءات المباشرة مع محاضر المادة والتي يتمكن الطالب من اللقاء بالمحاضر عبر برنامج مخصص لتلك اللقاءات يتم التواصل فيه عبر شبكة الإنترنت في لقاءات متعددة تخصص لهذا الغرض باعتبار أن المادة العلمية موجودة لدى الطالب بشكل مسبق؛ فالمحاضر لا يعيد شرح تلك المادة، وإنما يخصص هذه اللقاءات للاستماع للطلاب والإجابة على استفساراتهم.

٢ . طرح الاستفسارات عبر البريد الإلكتروني لمحاضر المادة، والذي يستطيع الطالب الوصول إليه عبر برنامج الإدارة التعليمية التفاعلية (عليم)، وهذه الاستفسارات يتم الإجابة عليها من المحاضر، ومن ثم يرسلها للطالب بنفس الطريقة باعتبار أن لدى المحاضر جميع العناوين البريدية للطلبة، والتي تعتبر أحد قنوات التواصل المفتوحة على مدار الوقت بين المحاضر والطالب.

٣ . طرح التساؤلات والإشكالات من خلال المنتدى الذي يخصص لكل مادة دراسية ويكون مفتوحًا لجميع طلبة تلك المادة.

الأنشطة التعليمية: ففي التعليم المباشر تتم عملية التكليف بالأنشطة غالبًا بطريقة شفوية، وضمن إطارات محدودة، وتتم عملية تسليم تلك الأنشطة بشكل يدوي مباشر، الأمر الذي تعتريه بعض الصعوبات في عملية تنظيم تلك الأنشطة وطريقة إنجازها وتسليمها.

أما في التعليم عن بعد في جامعة المدينة العالمية فإن هذه الأنشطة التعليمية تتم عبر نظام الإدارة التعليمية التفاعلية الذي يعين كلًا من المحاضر والطالب على ترتيب عملية أداء تلك الأنشطة في مواعيد محددة وبخيارات متعددة تظهر عددا من المهارات لدى الطالب، يمكن من خلالها للمحاضر قياس قدرات الطالب بأشكال وأنماط متعددة ومن تلك الخيارات التي تتم فيها عملية تقييم النشطة التعليمية للطالب المشاركة الفعالة في المنتديات التي ينشئها المحاضر، في مواضيع ذات علاقة بالمخرجات التعليمية للمادة، وتعد تلك المنتديات مجالًا رحبًا للطالب في إظهار ما يملكه من قدرات علمية وملكات فنية في مجال الكتابة والتعبير. أداء الواجبات الدراسية التي يضعها المحاضر بشكل أسبوعي أو عبر فترات زمنية محددة. الإجابة على أسئلة الاختبارات والتمارين القصيرة التي تستغرق ساعة واحدة على الأقلّ في الأسبوع عن كل موضوع، ويكون بإمكانه أن يتعرّف على الإجابات الصحيحة مباشرةً؛ (المنتدى الإلكتروني) إذ يقوم المحاضر بإعداد مواضيع ذات علاقة بالمخرجات التعليمية للمادة، يخصّص لكل موضوعٍ منها ساعة واحدة في الأسبوع، يحدد المحاضر وقتًا لبداية النقاش مع الطلاب وآخر لانتهائه، ثم يعطي كلّ طالب درجات المشاركة التي حصل عليها. هذا ويكون عدد الأنشطة العلمية في الفصل الدراسي الواحد لكل مادة على النحو التالي:

١-المنتدى (منتديان) على الأقل.

٢-الواجب (٣ واجبات على الأقل).

٣-الامتحان القصير (٣ امتحانات على الأقل).

وتكون لجميع هذه الأنشطة ٣٠ درجة، وتسمى أعمال الفصل الدراسي.

الاختبارات :لا تختلف عملية الامتحانات في التعليم عن بعد عنها في التعليم المباشر؛ ففي جامعة المدينة العالمية ويتم تقويم الطالب بواسطة اختبارين أساسيين هما: اختبار نصفيٌّ، يكون في منتصف الفصل الدراسيّ، يُمضي فيه الطالب ساعة واحدة على الأقل لكل مادة دراسيَّة، ويكون هذا الاختبار على (٢٠) درجة. واختبار نهائيٌّ، ويكون عند نهاية الفصل الدّراسيّ، يستغرق ساعتين على الأقل لكل مادة دراسية، ويكون هذا الاختبار على (٥٠) درجة. يحضر الطالب للاختبار في أماكن تحددها الجامعة، وفي فترة محددة.

إجراءات الدراسة الميدانية

مجتمع الدراسة:

تألف مجتمع الدراسة من جميع طلاب الفصل الدراسي الثالث سبتمبر ٢٠١٤م بالبرنامج التمهيدي في اللغة العربية والعلوم الإسلامية بجامعة المدينة العالمية بماليزيا للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥م، والبالغ عددهم ((١٧) طالبًا وطالبة، وقد تم اختيارهم كونهم يمتلكون خبرة وممارسة في التعامل مع البرنامج. ويبين الجدول (١) توزيع أفراد مجتمع الدراسة.

جدول (٤)

يوضح إجمالي مجتمع الدراسة للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥م

السنة الدراسية	الفصل الدراسي	عدد الطلاب
٢٠١٤/٢٠١٥م	سبتمبر ٢٠١٤	١٧

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة من الطلاب وذلك بعد إجراء الاختبارات النهائية للفصل الدراسي الثالث ٢٠١٤/٢٠١٥، وكان عددهم (١٢) طالبًا وطالبة أي بنسبة (٧٠،٦%) من العدد الكلي.

أداة الدراسة:

تم بناء أداة لتقويم البرنامج التمهيدي في اللغة العربية والعلوم الإسلامية، وهي عبارة عن استبانة لطلاب الفصل الدراسي الثالث سبتمبر ٢٠١٤م، قسمت إلى ستة محاور رئيسة، وبعدد مفردات وصل إلي (٤٣) مفردة، وذلك على النحو الآتي:

- المحور الأول: درجة تحقق الأهداف، وعدد مفرداتها (٦).
- المحور الثاني: تقييم الطالب لقدراته ومهاراته، وعدد مفرداتها (٤).
- المحور الثالث: قدرة البرنامج على تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو تعلم اللغة العربية والعلوم الإسلامية، وعدد مفرداتها (٥).
- المحور الرابع: المساعدة والدعم اللذان قدما لتعليمي، وعدد مفرداتها (٧).
- المحور الخامس : المصادر الخاصة بدعم تعلمي، وعدد مفرداتها (١٠).

- المحور السادس: تقويم التعليم الذي حصلت عليه، وعدد مفرداتها (٧).
- المحور السابع : التقويم العام، وعدد مفرداتها (١).
- المحور الثامن : أسئلة مفتوحة، وعدد مفرداتها (٣)، وهو عبارة عن أسئلة مفتوحة عن جوانب القوة والضعف في الجامعة بصفة عامة، والبرنامج بصفة خاصة، بالإضافة إلي الاقتراحات التي يرونها مناسبة من وجهة نظرهم لتحسين وتطوير البرنامج.

وللإجابة عن فقرات الاستبانة تم استخدام مقياس "ليكرت" ذي التدرج الخماسي المتمثل في (أوافق بشدة – أوافق – صحيح لحد ما – لا أوافق – لا أوافق بشدة) لتحديد درجة تقييم الطلاب للبرنامج التمهيدي في اللغة العربية والعلوم الإسلامية.

الخصائص السيكو مترية لأداة الدراسة:

مرت عملية إعداد وحساب صدق وثبات الأداة بالخطوات الآتية:

١. الاطلاع على الدراسات السابقة والأدب التربوي ذو الصلة بهذا الموضوع.

٢. الاستفادة من أدوات البحوث المشابهة.

٣. إعداد الصورة المبدئية للأداة ثم عرضها على ستة محكمين من الأكاديميين المتخصصين في مجال التربية، بغرض الوقوف على النقاط الآتية:

- مدى مناسبة الأداة للهدف منها.
- مدى تغطيتها للمحاور الرئيسة والفرعية للأهداف التي أعدت من أجلها.
- تناسق وتكامل المفردات الفرعية مع المحاور الرئيسة.
- وضوح العبارات بكل محور.
- انتماء كل مفردة للمحور الذي تتبعه.

٤. تم تجميع كل الملاحظات وفرزها وإلغاء بعض العبارات التي لا تتناسب مع المجالات المحددة لها، وكذلك قياس مدى الصدق الظاهري للأداة بالحكم على مدى وضوح كل فقرة من فقرات الاستبانة ودقة صياغتها اللغوية، وقد اعتبرت موافقة غالبية أعضاء هيئة التحكيم على المفردة مؤشرًا على صدق مضمونها.

٥. بعد عمل التعديلات المقترحة، تم استخراج الاستبانة بشكلها النهائي[١].

٦. تم بعد ذلك توزيع الأداة على عينة الدراسة، ثم جمعها وفرزها، وتدقيق نتائجها مع استبعاد الغير مناسب منها.

٧. للتأكد من ثبات الأداة قام الباحثان باستخدام معامل ألفا – كرونباخ (Cornbach- Alpha)، لحساب معامل الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة السبعة، ولمحاور الاستبانة ككل، حيث بلغ معامل الاتساق الداخلي للاستبانة ككل (٠،٩٠) كما هو موضح في الجدول رقم (٥) والذي يظهر معامل الثبات للمحاور في المقياس وثبات المقياس ككل، وتعد هذه القيم جيدة في مقاييس العلوم الإنسانية، وتعتبر الأداة ثابتة وصالحة لأغراض الدراسة.

– حيث تم حساب الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ الموضحة فيما يلي:

$$\text{معامل ألفا كرونباخ} = \frac{\text{ن}}{\text{ن} - ١} \left(\frac{\text{ع}^{٢} \text{ كل عبارة} - \text{مج ع}^{٢}}{\text{ع}^{٢}} \right)$$

حيث : ن = عدد عبارات القائمة.

ع^{٢} = تباين القائمة ككل.

مج ع^{٢} = المجموع الكلي لتباين كل عبارة من عبارات القائمة.

– ولقد كان معامل ألفا كرونباخ = ٠.٩٠ وهو معامل ثبات عال يدل على ثبات المقياس وصلاحيته للدراسة. ويوضح الجدول (٥) ثبات محاور الدراسة حسب معادلة ألفا كرونباخ.

١– الملحق رقم(١)

جدول (٥)

ثبات محاور الدراسة حسب معادلة ألفا كرونباخ

المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
المحور الأول: درجة تحقق الأهداف.	٦	٠.٧٥
المحور الثاني: تقييم الطالب لقدراته ومهاراته.	٤	٠.٧٦
المحور الثالث: قدرة البرنامج على تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو تعلم اللغة العربية والعلوم الإسلامية.	٥	٠.٦٥
المحور الرابع: المساعدة والدعم اللذان قدما لتعليمي.	٧	٠،٦٠
المحور الخامس : المصادر الخاصة بدعم تعلمي،	١٠	٠.٩٠
المحور السادس: تقويم التعليم الذي حصلت عليه.	٧	٠.٦٦
المحور السابع : التقويم العام	١	٠.٥٢
المحور الثامن: الاقتراحات	٣	٠.٩٠
الإجمالي	٤٣	٠.٩٠

نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها

– تم الاعتماد على معادلة "ليكرت" للمقياس الخماسي في حساب المتوسطات الحسابية، وذلك على النحو التالي:

ويتم حسابه باستخدام طريقة المتوسط الموزون أو المرجح (Weighted Mean)، ففي حالة المقياس الخماسي ذو الخيارات الخمسة والقيم : ٥، ٤، ٣، ٢ و ١، فيتم حساب المتوسط الحسابي للاستجابات كما يلي:

المتوسط الحسابي للاستجابات على الفقرة = (٥*عدد الأفراد الذين اختاروا هذا الخيار) + (٤* التكرار المقابل) + (٣*التكرار المقابل)+(٢*التكرار المقابل)+(١*التكرار المقابل))/(٥+٤+٣+٢+١).

المحور الأول: الأهداف:

نتائج استجابات عينة الدراسة من الطلاب حول مدى نجاح البرنامج التمهيدي في اللغة العربية والعلوم الإسلامية في تحقيق ما وضع له من أهداف. موضحة بالجدول (٦).

جدول (٦) يوضح

م	العبارة	أوافق بشدة		أوافق		صحيح لحد ما		لا أوافق		لا أوافق بشدة		مج (ت)	مج (%)	المتوسط الحسابي	الترتيب
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%				
–	**المحور الأول: درجة تحقق الأهداف (نجاح البرنامج في تحقيق كل من الأهداف التالية).**														
١	**إعداد الطلاب للالتحاق في دراسة البكالوريوس، والبرامج المتعلِّقة بكلية اللّغات، وكلية العلوم الإسلامية.**	٨	٦٦،٧	٣	٢٥	٠	٠	١	٨،٣	٠	٠	١٢	١٠٠ %	٦٠،٣	١
٢	**تنمية القدرة على استخدام مهارات اللّغة العربية الأربع، وهي: القراءة، الكتابة، الاستماع والتّحدث.**	٦	٥٠	٥	٤١،٧	٠	٠	١	٨،٣	٠	٠	١٢	١٠٠ %	٣،٥٠	٢
٣	**إكساب الطّلاب المبادئ والأسس الإسلامية الرئيسية.**	٣	٢٥	٥	٤١،٧	٤	٣٣ ٣،	٠	٠	٠	٠	١٢	١٠٠ %	٣،١٠	٣
٤	**تزويد الطّلاب بمهارات اللغة العربية الأساسية أي القراءة والكتابة، الاستماع والتّحدث إضافة إلى بناء الجملة العربية.**	٣	٢٥	٥	٦،٤١	٣	٢٥	١	٨،٣	٠	٠	١٢	١٠٠ %	٣،٠٧	٤
٥	**إكساب الطّلاب مهارات التّعلّم.**	٠	٠	٧	٥٨،٣	٥	٤١ ٧،	٠	٠	٠	٠	١٢	١٠٠ %	٢،٨٧	٥
٦	**إكساب الطّلاب قدرة التّواصل الاجتماعي الإيجابي.**	١	٨،٣	٦	٥٠	٤	٣٣ ٣،	١	٨،٣	٠	٠	١٢	١٠٠ %	٢،٦٠	٦

يتضح من الجدول السابق (٦) ما يلي:

- أن الهدف "إعداد الطلاب للالتحاق في دراسة البكالوريوس، والبرامج المتعلِّقة بكلية اللّغات، وكلية العلوم الإسلامية" جاء في المرتبة الأولى من حيث درجة التحقق حيث بلغت نسبة الموافقة على درجة تحققه (٦٦،٧%) من أفراد عينة الدراسة، وهو ما يؤكد أن البرنامج يسير في الاتجاه الصحيح من حيث تحقيقه للهدف العام من استحداثه بين برامج الجامعة، في حين جاء الهدف" تنمية القدرة على استخدام مهارات اللّغة العربية الأربع، وهي: القراءة، الكتابة، الاستماع والتّحدث" في المرتبة الثانية من حيث درجة التحقق وبنسبة موافقة بلغت (٥٠%)، ثم حل الهدف " إكساب الطّلاب المبادئ والأسس الإسلامية الرئيسية" في المرتبة الثالثة، وبدرجة موافقة بلغت (٤١،٧ %) بينما احتل الهدف "تزويد الطّلاب بمهارات اللغة العربية الأساسية أي القراءة والكتابة، الاستماع والتّحدث إضافة إلى بناء الجملة العربية" المرتبة الرابعة بنسبة بلغت (٤١،٦%)، وفي المرتبة الخامسة جاء الهدف" إكساب الطالب مهارات التعلم " وبنسبة بلغت (٥٨،٣ %) وأخيرًا جاء الهدف" إكساب الطّلاب قدرة

التّواصل الاجتماعي الإيجابي" في المرتبة الأخيرة وبدرجة موافقة بلغت (٥٠ %) من إجمالي استجابات عينة أفراد الدراسة.

▪ يلاحظ من الجدول السابق أن استجابات أفراد عينة الدراسة تراوحت ما بين الاستجابات التالية: أوافق بشدة، أوافق، صحيح لحد ما ونسب كبيرة مما يؤكد نجاح البرنامج في تحقيق أهدافه بصفة عامة، إلا أنه يجب أن تعطى الأولوية لتنفيذ بعض الأنشطة والفعاليات التي من شأنها الارتقاء بمستوى التواصل الاجتماعي الفعال بين الطلاب وتعزيز هذه القدرة لديهم.

المحور الثاني: تقييم الطالب لقدراته ومهاراته (نجاح البرنامج بشكله الحالي في أن يمتلك الطالب القدرات والمهارات التالية):

نتائج استجابات عينة الدراسة من الطلاب حول مدى نجاح البرنامج التمهيدي في اللغة العربية والعلوم الإسلامية في أن يمتلك الطالب القدرات والمهارات، حسب ما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (٧) يوضح مدى نجاح البرنامج في جعل الطلاب يمتلكون القدرات والمهارات

الترتيب	المتوسط الحسابي	مج %(	مج ت( )	لا أوافق بشدة		لا أوافق		صحيح لحد ما		أوافق		أوافق بشدة		العبارة	
				%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
														المحور الثاني: تقييم الطالب لقدراته ومهاراته (نجاح البرنامج في أن يمتلك الطالب القدرات والمهارات الآتية:	
1	47،3	١٠٠ %	١٢	0	٠	3،8	١	3،8	١	7،66	٨	25	٣	**التمكن الجيد من مهارة الاستماع.**	
1	47،3	١٠٠ %	١٢	0	٠	3،8	١	7،16	٢	50	٦	3،33	٤	**التمكن الجيد من مهارة التحدث.**	
2	20،3	١٠٠ %	١٢	0	٠	0	٠	3،33	٤	3،33	٤	3،33	٤	**التمكن الجيد من مهارة القراءة.**	
3	97،2	١٠٠ %	١٢	0	٠	7،16	٢	3،33	٤	25	٣	25	٣	**التمكن الجيد من مهارة الكتابة.**	

يتضح من الجدول السابق (٧) ما يلي:

▪ أن الهدف "التمكن الجيد من مهارة الاستماع" جاء في المرتبة الأولى حيث جاءت موافقة (٢٥%) من أفراد العينة بالموافقة بشدة على درجة تحقق الهدف، في حين شاركه

الهدف "التمكن الجيد من مهارة التحدث" المرتبة الأولى أيضًا وبدرجة موافقة بلغت (٣٣،٣%) ثم جاء في المرتبة الثانية الهدف "التمكن الجيد من مهارة القراءة"، ثم في المرتبة الأخيرة جاء الهدف "التمكن من مهارة الكتابة".

- يتضح مما سبق نجاح البرنامج في تزويد الطلاب بالقدر الكافي من المهارات الأساسية في اللغة العربية، ولكن يرجى من القائمين على البرنامج من إضافة بعض التطبيقات الإضافية لتعزيز كل من مهاراتي القراءة والكتابة لدى الطلاب.

المحور الثالث: قدرة البرنامج على تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو تعلم اللغة العربية والعلوم الإسلامية (نجاح البرنامج في تكوين بعض الاتجاهات الإيجابية الآتية لدي الطلاب):

نتائج استجابات عينة الدراسة من الطلاب حول مدى نجاح البرنامج التمهيدي في اللغة العربية والعلوم الإسلامية في تكوين بعض الاتجاهات الإيجابية الآتية لدي الطلاب) حسب ما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (٨) يوضح مدى نجاح البرنامج في تكوين الاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب نحو تعلم اللغة العربية

م	العبارة	أوافق بشدة		أوافق		صحيح لحد ما		لا أوافق		لا أوافق بشدة		مج (ت)	مج (%)	المتوسط الحسابي	الترتيب
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%				
–	**المحور الثالث: قدرة البرنامج على تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو تعلم اللغة العربية والعلوم الإسلامية. (نجاح البرنامج بشكله الحالي في تكوين بعض الاتجاهات الإيجابية التالية لدى الطلاب):**														
١	**حث الطلاب على محاولة تطوير لغتهم العربية في كل وقت.**	١	٨،٣	٨	٧و٦٦	٢	٧و١٦	١	٨،٣	٠	٠	١٢	١٠٠ %	٠٠،٣	٥
٢	**حث الطلاب على مداومة التواصل باللغة العربية مستقبلًا.**	٤	٣٣،٣	٦	٥٠	٢	٧و١٦	٠	٠	٠	٠	١٢	١٠٠ %	٣،٣٣	٣
٣	**حث الطلاب على مواصلة تعليمهم في المراحل التالية باللغة العربية.**	٣	٢٥	٥	٧و٤١	٤	٣و٣٣	٠	٠	٠	٠	١٢	١٠٠ %	٣،١٣	٤
٤	**الاعتزاز بتعلم اللغة العربية والعلوم الإسلامية.**	٧	٥٨،٣	٤	٣٣،٣	١	٨،٣	٠	٠	٠	٠	١٢	١٠٠ %	٣،٦٠	١
٥	**التعرف على التاريخ والتراث والثقافة الإسلامية.**	٤	٣٣،٣	٧	٥٨،٣	١	٨،٣	٠	٠	٠	٠	١٢	١٠٠ %	٣،٤٠	٢

يتضح من الجدول السابق (٨) ما يلي:

- جاءت أغلب الاستجابات في صالح "أوافق" لكل من العبارات "حث الطلاب على مداومة التواصل باللغة العربية مستقبلًا" و " التعرف على التاريخ والتراث والثقافة الإسلامية" في حين جاء كل من العبارات "حث الطلاب على مواصلة تعليمهم في المراحل التالية باللغة العربية" و "الاعتزاز بتعلم اللغة العربية والعلوم الإسلامية" في صالح الاستجابة "أوافق بشدة " في حين جاءت باقي العبارات في صالح "صحيح لحد ما". وهو ما يدل على نجاح البرنامج في تعزيز بعض الاتجاهات الايجابية لدى الطلاب نحو تعلم اللغة العربية والعلوم الإسلامية.

المحور الرابع: المساعدة والدعم اللذان قدما لتعليمي:

نتائج استجابات عينة الدراسة من الطلاب حول المساعدة والدعم اللذان قدما للطلاب،حسب ما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (٩)

يوضح نتائج استجابة عينة الدراسة من الطلاب حول مجال المساعدة والدعم اللذان يقدمان للطلاب

م	العبارة	أوافق بشدة		أوافق		صحيح لحد ما		لا أوافق		لا أوافق بشدة		مج (ت)	مج (%)	المتوسط الحسابي	الترتيب
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%				
–	**المحور الرابع: المساعدة والدعم اللذان قدما لتعليمي.**														
١	**أتيح لي الإرشاد الأكاديمي والمهني المناسب خلال فترة دراستي بالبرنامج**	٤	٣٣،٣	٨	٦٦،٧	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٢	%١٠٠	٣،٤٧	٤
٢	**كانت هيئة التدريس متاحة للإرشاد والمشورة عندما كنت أحتاج للتحدث إليهم**	٧	٥٨،٣	٤	٣٣،٣	١	٨،٣	٠	٠	٠	٠	١٢	%١٠٠	٣،٦٠	٢
٣	**شجعتني هيئة التدريس على أن أقدم أفضل ما عندي**	٦	٥٠	٣	٢٥	٣	٢٥	٠	٠	٠	٠	١٢	%١٠٠	٣،٤٠	٥
٤	**قدمت هيئة التدريس تغذية راجعة على عملي ومستوى أدائي**	٥	٤١،٧	٣	٢٥	٤	٣٣،٣	٠	٠	٠	٠	١٢	%١٠٠	٣،٢٧	٦
٥	**لدى هيئة التدريس معرفة كبيرة بمحتوى المقررات التي يدرسونها**	٥	٤١،٧	٧	٥٨،٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٢	%١٠٠	٣،٥٣	٣
٦	**كانت هيئة التدريس متحمسة للعمل**	٩	٧٥	١	٨،٣	٢	١٦،٧	٠	٠	٠	٠	١٢	%١٠٠	٣،٦٧	١
٧	**شجعتني هيئة التدريس على أن أقدم أفضل ما عندي**	٥	٤١،٧	٥	٤١،٧	٢	١٦،٧	٠	٠	٠	٠	١٢	%١٠٠	٣،٤٠	٥

يتضح من الجدول السابق (٩) ما يلي:

- حيث جاء ترتيب المفردات على النحو التالي: كانت هيئة التدريس متحمسة للعمل، كانت هيئة التدريس متاحة للإرشاد والمشورة عندما كنت أحتاج للتحدث إليهم، لدى هيئة التدريس معرفة كبيرة بمحتوى المقررات التي يدرسونها، أتيح لي الإرشاد الأكاديمي والمهني المناسب خلال فترة دراستي بالبرنامج، شجعتني هيئة التدريس على أن أقدم أفضل ما عندي،شجعتني هيئة التدريس على أن أقدم أفضل ما عندي قدمت هيئة التدريس تغذية راجعة على عملي ومستوى أدائي، بما يعني رضا أفراد عينة الدراسة عن الدعم والمساعدة اللذان قدما للطلاب خلال فترة دراستهم بالبرنامج.

المحور الخامس: المصادر الخاصة بدعم تعليمي:

نتائج استجابات عينة الدراسة من الطلاب حول المصادر الخاصة بدعم تعليم الطالب،حسب ما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (١٠) يوضح نتائج استجابات عينة الدراسة من الطلاب حول المصادر الخاصة بدعم تعلمهم.

م	العبارة	أوافق بشدة		أوافق		صحيح لحد ما		لا أوافق		لا أوافق بشدة		مج (ت)	مج (%)	المتوسط الحسابي	الترتيب
–	**المحور الخامس: المصادر الخاصة بدعم تعليمي**	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%				
١	**كانت المواد الدراسية المساعدة بالمقررات حديثة ومفيدة.**	٢	١٦،٧	٨	٦٦،٧	٢	١٦،٧	٠	٠	٠	٠	١٢	١٠٠%	٣،٢٠	٣
٢	**كانت مصادر المكتبة مناسبة ومتاحة كلما كنت أحتاج لها.**	٠	٠	٦	٥٠	٦	٥٠	٠	٠	٠	٠	١٢	١٠٠%	٢،٨٠	٥
٣	**اتسمت تجهيزات القاعات (للمحاضرات، والمعامل، والدروس) بالجودة .**	١	٣،٨	٢	١٦،٧	٨	٦٦،٧	١	٨،٣	٠	٠	١٢	١٠٠%	٣،٢٥	٢
٤	**كانت تجهيزات الحاسب كافية لاحتياجاتي.**	٠	٠	٧	٥٨،٣	٤	٣٣،٣	١	٨،٣	٠	٠	١٢	١٠٠%	٢،٨٠	٥
٥	**توفرت التجهيزات المناسبة للأنشطة اللامنهجية (بما في ذلك التجهيزات الخاصة بالرياضة والترفيه).**	٢	١٦،٧	٣	٢٥	٥	٤١،٧	٠	٠	٢	١٦،٧	١٢	١٠٠%	٢،٤٧	٨
٦	**هناك مرافق مناسبة لأداء الشعائر الدينية.**	٢	١٦،٧	٣	٢٥	٦	٥٠	٠	٠	٠	٠	١٢	١٠٠%	٢،٦٧	٦
٧	**يحرص عضو هيئة التدريس على التنويع في طرق التدريس أثناء قيامه بشرح الدروس.**	٤	٣٣،٣	٥	٤١،٧	٣	٢٥	٠	٠	٠	٠	١٢	١٠٠%	٣،٢٧	١
٨	**يستعين عضو هيئة التدريس بالوسائل التكنولوجية الحديثة أثناء قيامه بالتدريس للطلاب.**	٠	٠	٨	٦٦،٧	٥	٤١،٧	٠	٠	٠	٠	١٢	١٠٠%	٣،١٣	٤
٩	**يتناسب عدد المقررات الدراسية مع المدى الزمني المخصص لكل فصل دراسي.**	١	٣،٨	٤	٣٣،٣	٣	٢٥	٤	٣٣،٣	٠	٠	١٢	١٠٠%	٢،٥٣	٧
١٠	**تتوافر الأمثلة التوضيحية في الموضوعات الدراسية.**	٣	٢٥	٧	٥٨،٣	٢	١٦،٧	٠	٠	٠	٠	١٢	١٠٠%	٣،٢٧	١

يتضح من الجدول السابق (١٠) ما يلي:

- جاء ترتيب المفردات على النحو التالي: تتوافر الأمثلة التوضيحية في الموضوعات الدراسية، يحرص عضو هيئة التدريس على التنويع في طرق التدريس أثناء قيامه بشرح الدروس، كانت مصادر المكتبة مناسبة ومتاحة كلما كنت أحتاج لها، كانت المواد الدراسية المساعدة بالمقررات حديثة ومفيدة، يستعين عضو هيئة التدريس بالوسائل التكنولوجية الحديثة أثناء قيامه بالتدريس للطلاب، كانت تجهيزات الحاسب كافية لاحتياجاتي، هناك مرافق مناسبة لأداء الشعائر الدينية، يتناسب عدد المقررات الدراسية مع المدى الزمني المخصص لكل فصل دراسي، توفرت التجهيزات المناسبة للأنشطة اللامنهجية (بما في ذلك التجهيزات الخاصة بالرياضة والترفيه).

المحور السادس: تقويم التعليم الذي حصلت عليه:

نتائج استجابات عينة الدراسة من الطلاب حول تقويم التعليم الذي حصل عليه الطالب،حسب ما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (١١) يوضح استجابات عينة الدراسة من الطلاب حول تقويم التعليم في الجامعة.

م	العبارة	أوافق بشدة		أوافق		صحيح لحد ما		لا أوافق		لا أوافق بشدة		مج (ت)	مج (%)	المتوسط الحسابي	الترتيب
–	**المحور السادس : تقويم التعليم الذي حصلت عليه.**	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%				
١	**ما تعلمته في هذا البرنامج سيكون مهمًا لمستقبلي.**	١٠	٨٣	٢	١٦ ٧،	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٢	١٠٠ %	٣،٨٧	١
٢	**لقد ساعدني البرنامج في تطوير الاهتمام الكافي لدي للسعي في الاستمرار في تحديث معلوماتي حسبما يستجد في مجال دراستي.**	٦	٥٠	٤	٣٣ ٣،	٢	١٦ ٧،	٠	٠	٠	٠	١٢	١٠٠ %	٣،٤٧	٢
٣	**لقد طور البرنامج قدرتي على استقصاء وحل المشكلات الجديدة.**	٥	٤١،٧	٥	٤١ ٧،	٢	١٦ ٧،	٠	٠	٠	٠	١٢	١٠٠ %	٣،٤٠	٣
٤	**لقد طور البرنامج قدرتي على العمل بفاعلية مع المجموعات.**	٣	٢٥	٥	٤١ ٧،	٤	٣٣ ٣،	٠	٠	٠	٠	١٢	١٠٠ %	٣،١٣	٥
٥	**لقد حسن البرنامج مهاراتي في الاتصال .**	٤	٣٣،٣	٤	٣٣ ٣،	٤	٣٣ ٣،	٠	٠	٠	٠	١٢	١٠٠ %	٣،٢٠	٤
٦	**لقد ساعدني البرنامج في تطوير مهاراتي الأساسية في استخدام التقنية لدراسة القضايا والتعبير عن النتائج**	٢	٧،١٦	٧	٥٨ ٣،	٢	١٦ ٧،	١	٨، ٣	٠	٠	١٢	١٠٠ %	٣،٠٧	٦
٧	**لقد طورت المعارف والمهارات اللازمة لمهنتي التي اخترتها.**	٦	٥٠	٣	٢٥	٣	٢٥	٠	٠	٠	٠	١٢	١٠٠ %	٣،٤٠	٣

يتضح من الجدول السابق (١١) ما يلي:

- اقتناع أفراد عينة الدراسة من الطلاب بأهمية البرنامج في حياتهم المستقبلية التي يرغبون فيها من ناحية إعدادهم الأكاديمي في مجال اللغة العربية والعلوم الإسلامية، ومساعدتهم في اكتساب المهارات والقدرات اللازمة في مجالات التعاون مع الزملاء وحل المشكلات، وكذلك تنمية مهارات استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعلم.

المحور السابع: التقويم العام:

نتائج استجابات عينة الدراسة من الطلاب حول التقويم العام، حسب ما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (١٢) يوضح نتائج استجابات الطلاب حول رضا الطلاب عن الدراسة بالبرنامج والجامعة

م	العبارة	أوافق بشدة		أوافق		صحيح لحد ما		لا أوافق		لا أوافق بشدة		مج (ت)	مج (%)	المتوسط الحسابي	الترتيب
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%				
-	**المحور السابع : التقويم العام.**														
١	**أشعر بالرضا بشكل عام عن مستوى جودة خبرتي التعليمية في الجامعة.**	٣	٢٥	٦	٥٠	٣	٢٥	٠	٠	٠	٠	١٢	%١٠٠	٣،٢٠	-

يتضح من الجدول السابق (١٢) ما يلي:

- رضا أفراد عينة الدراسة من الطلاب عن دراستهم بالبرنامج التمهيدي بصفة خاصة، والجامعة بشكل عام.

المحور الثامن: الأسئلة المفتوحة:

نتائج استجابات عينة الدراسة من الطلاب حول الأسئلة التالية:

٤١ – ما أكثر شيء أعجبك فيما يخص دراستك في هذه الجامعة؟

جدول رقم (١٣)

يوضح نتائج استجابات الطلاب حول نقاط التميز بالجامعة من وجهة نظرهم

م	العبارة	التكرار
١	الاعتماد على التقنية الحديثة في التدريس والتقييم.	٨
٢	التعامل الجيد من جانب أعضاء هيئة التدريس مع الطلاب.	٤
٣	تميز في خدمة التواصل مع الطلاب عبر البريد الالكتروني والرسائل القصيرة.	٣

٤٢ – ما أكثر شيء لم يعجبك فيما يخص دراستك في هذه الجامعة؟

جدول رقم (١٤)

يوضح نتائج استجاباتهم حول نقاط الضعف بالجامعة من وجهة نظرهم

م	العبارة	التكرار
	قلة وجود أنشطة طلابية.	٩
	قلة وجود استراحات للطلاب بين المحاضرات.	٦
	قلة القاعات الدراسية المخصصة للمحاضرات.	٤
	قلة وجود أماكن للعبادة (مصلى).	٣
	ضيق المساحة المخصصة للمكتبة.	٣
	عدم وجود معمل للصوتيات، وتعلم اللغة.	٢
	عدم وجود ملاعب وساحات خضراء بالجامعة.	١

٤٣ – ما الاقتراحات التي لديك لتحسين البرنامج الذي درست به في هذه الجامعة؟

جدول رقم (١٥)

يوضح نتائج استجاباتهم حول مقترحات تحسين البرنامج من وجهة نظرهم

م	العبارة	التكرار
١	التنويع في استخدام طرق التدريس من جانب المحاضر في شرح الدروس.	٦
٢	التنويع في استخدام الوسائل التعليمية في شرح وتوضيح الدروس.	٣
٣	توفير أماكن لراحة الطلاب في ما بين المحاضرات وبعضها البعض.	٢

نتائج البحث:

١. توصل الباحثان من خلال عملية تقويم البرنامج التمهيدي في اللغة العربية والعلوم الإسلامية بجامعة المدينة العالمية في ماليزيا، وذلك بناء على نتائج استجابات عينة الدراسة من الطلاب، إلى أن البرنامج بصيغته الحالية يسير في الاتجاه الصحيح نحو التطوير والتحسين، وفق ما وضع له من أهداف. إلا أن هناك بعض الأمور المهمة والضرورية التي تحتاج إلى التحسين والتطوير حتى يصبح البرنامج اكثر قدرة وفاعلية.

٢. الأهداف الحالية للبرنامج تتسم بالعمومية الشديدة وعدم التحديد، مما يجعلها غير قابلة للقياس، كما أنها قد غاب عنها البعد أو النظرة المستقبلية للبرنامج.

٣. نجاح البرنامج بصورته الحالية في إكساب الطلاب القدرات والمهارات اللغوية الأساسية في مجال اللغة العربية (الاستماع – التحدث – القراءة) بصورة جيدة.

٤. نجاح البرنامج بصورته الحالية في تنمية بعض الاتجاهات الإيجابية نحو تعلم اللغة العربية والعلوم الإسلامية بدرجة جيدة.

٥. نجاح البرنامج بصورته الحالية في مجال المساعدة والدعم اللذان قدما لطلاب أثناء دراستهم بالبرنامج.

٦. نجاح البرنامج بصورته الحالية في مجال المصادر الخاصة بدعة تعلم الطلاب بدرجة جيدة. إلا أن هناك بعض الجوانب التي هي في حاجة إلى إعادة النظر فيها مثل: المباني، والتجهيزات، والمعامل، والأنشطة الترفيهية والملاعب الرياضية....إلخ.

٧. نجاح البرنامج بصورته الحالية إلى حد ما في تطوير قدرات ومهارات الطالب في مجال الاتصال والتواصل الفعال ودعم مهارات التعلم الذاتي للطلاب.

٨. بصفة عامة كان هناك حالة من الرضا العام عن مستوى تطبيق البرنامج، إلا أن الطلاب أبدوا بعض المقترحات التي من شأنها تفعيل البرنامج.

توصيات البحث:

يرى الباحثان أن عملية تقويم البرنامج التمهيدي في اللغة العربية والعلوم الإسلامية مهمة وضرورية، وما تم دراسته في هذا البحث ما هو إلا جزء من كل لا يكتمل إلا بالحصول على معلومات مختلفة من أكثر من مصدر لجوانب البرنامج المختلفة. ومن العرض السابق يوصي الباحثان بالنقاط الآتية:

١. ضرورة العمل على صياغة الأهداف المرغوبة من البرنامج التمهيدي في اللغة العربية والعلوم الإسلامية بطريقة إجرائية، بحيث تكون واضحة ومفهومة لكل من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس حتى نصل إلى أفضل تحقيق لها.

٢. ضرورة أن ترسم الأهداف الاتجاهات العامة للبرنامج ككل، ولا تختص بعلم من العلوم أو بمقرر من المقررات، وأن تتسم هذه الأهداف بالرؤية المستقبلية.

٣. أن تعمل هذه الأهداف على خدمة المجتمع والبيئة المحيطة.

٤. ضرورة الاهتمام بمراجعة وتقويم مساقات البرنامج التمهيدي في اللغة العربية والعلوم الإسلامية بشكل مستمر من حيث الترابط والتتابع وارتباطها بحاجات واهتمامات وميول الطلاب وعدم التكرار في المساقات واستحداث مساقات جديدة تتفق مع معطيات العصر، مع معالجة المساقات التي تهتم فقط بالجوانب النظرية بحيث تحتوى في داخلها على تطبيقات عملية.

٥. ضرورة توفير برامج للدعم الأكاديمي والنفسي للطلاب فرديًا واجتماعيًا.

٦. ضرورة الارتقاء بالمستوى العملي التطبيقي، والتربوي لأعضاء هيئة التدريس من خلال برنامج تدريبي مستمر.

٧. ضرورة وجود حوافز مادية ومعنوية متميزة لأعضاء هيئة التدريس بالبرنامج لتشجيعهم على الاستمرار فيه، وتحفيز كفاءات أخرى من الخارج للعمل فيه.

٨. استكمال المباني والمنشآت التعليمية الجديدة التي ما زال العمل بها جاريًا.

٩. ضرورة إعادة النظر في المساحات المخصصة للمكتبة، والعمل على تزويدها بوسائل الراحة والأثاث الجيد.

١٠. ضرورة مراعاة وجود أماكن للخدمات والأنشطة بأنواعها المختلفة (إدارية – اجتماعية – رياضية – صحية – ثقافية – مهنية).

١١. تشكيل فريق عمل لتقويم مناهج ومقررات البرنامج التمهيدي في اللغة العربية والعلوم الإسلامية، على أن يضم هذا الفريق جميع الأطراف المعنية بالبرنامج.

١٢. ضرورة إدخال الحاسب الآلي والتقنيات التكنولوجية الحديثة في جميع المناهج والمقررات الدراسية؛ لإعطاء الطلاب القدر الكافي من المهارات التي يحتاج إليها في هذا المجال، حيث اتسع نطاق استخدام الحاسب الآلي في جميع مجالات الحياة. كما أن إدخال هذه الوسائل الحديثة على المناهج تثير الرغبة والتشويق لدى الطلاب أكثر من الطرق التقليدية الأخرى وبالتالي يزداد معدل تحصيلهم العلمي.

١٣. ضرورة مراعاة المرونة في مناهج ومقررات البرنامج؛ لإدخال التعديلات الضرورية عليها عند الحاجة لذلك. خاصة وأن هذا العصر يشهد تطورات سريعة ومتلاحقة تحتم على مؤسسات التعليم مراعاتها.

١٤. ضرورة الاطلاع عن كثب على التجارب والخبرات المماثلة، والاستفادة منها من قبل القائمين على تطبيق وتطوير البرنامج. ويمكن أن يتم ذلك من خلال تفعيل برامج التوأمة بين جامعة المدينة العالمية وجامعات عالمية مماثلة.

١٥. إتاحة فرص التدريب المستمر لأعضاء الهيئة التعليمية في البرنامج واطلاعهم على كل ما يُستجد في المجال، حيث إن ذلك سينعكس إيجابيًا على أدائهم لعملهم وسيساعدهم على التفاعل مع المناهج التي يقومون بتدريسها وتطويرها وفق الاحتياج.

١٦. ضرورة الاهتمام بالمساقات الدراسية التي تنمي مهارات التفكير العليا (كالتحليل، والنقد، والتأمل،... إلخ)للخريجين حتى تمكنهم من ممارسة حياتهم العملية في الميدان بفاعلية واقتدار.

١٧. ضرورة توافر شرط الخبرة العملية لأعضاء هيئة التدريس في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها كشرط أساسي ولازم للتدريس في البرنامج.

١٨. ضرورة تحديد معايير واضحة لتقييم أداء كل من الطالب وعضو هيئة التدريس.

١٩. ضرورة تطبيق معايير أكاديمية مناسبة؛ لتطوير البرامج والمقررات الدراسية لتواكب تطور واحتياجات كل من المجتمع وسوق العمل.

٢٠. ضرورة استكمال أعمال التجهيز والتطوير لمباني الجامعة، وكذلك تحديث وتطوير القاعات الدراسية، والمعامل، والمكتبات بالجامعة وتزويدها بأحدث الكتب والمصادر العلمية الحديثة.

٢١. عقد ندوات، وورش عمل؛ لتوعية أعضاء هيئة التدريس والطلاب بجدوى وأهمية تفعيل البرنامج التمهيدي في اللغة العربية والعلوم الإسلامية.

٢٢. التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس، والعمل على تحسين أوضاعهم المادية والاجتماعية.

٢٣. ضرورة العمل على توفير أماكن مخصصة للعبادة (مُصلى) لتقوية النواحي الدينية والأخلاقية لدى الطلاب.

٢٤. ضرورة العمل على فتح قنوات للتواصل مع قسم التسويق للجامعة ؛ وذلك للعمل على إيجاد الأفكار والآليات المختلفة، لاستقطاب أعداد كبيرة من الطلاب للالتحاق بالبرنامج في الأعوام التالية.

المصادر والمراجع

١. رجاء محمود أبو علام: مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، القاهرة، دار النشر للجامعات، ١٩٩٨، ص١٢.

٢. أمين مُحَمَّد النبوي: الاعتماد الأكاديمي وإدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٧، ص ٣٩.

٣. بلقيس غالب الشرعي: دراسة تقويمية لبرنامج إعداد المعلم بكلية التربية جامعة السلطان قابوس وفق متطلبات معايير الاعتماد الأكاديمي، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، العدد الرابع، ٢٠٠٩م.

٤. حسن شحاته: مفاهيم جديدة لتطوير التعليم في الوطن العربي، القاهرة، الدار العربية للكتاب، ٢٠٠٤، ص ص ١٦ – ١٧.

٥. سناء إبراهيم أبو دقة وفتحية صبحي اللولو: "دراسة تقويمية لبرنامج إعداد المعلم بكلية التربية بالجامعة الإسلامية في غزة"، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد الخامس عشر، العدد الأول، يناير ٢٠٠٧، ص ص ٤٦٥ – ٥٠٤.

٦. سعيد إسماعيل علي: التعليم الجامعي في الوطن العربي، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٧.

٧. سعيد طه محمود والسيد مُحَمَّد ناس: "قضايا في التعليم العالي والجامعي"، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ٢٠٠٣م، ص١١٩.

٨. عادل السعيد البناء وسامي فتحي عمارة: إدراك أعضاء هيئة التدريس لمتطلبات الاعتماد وضمان الجودة والصعوبات التي تواجه تطبيقه بمؤسسات التعليم العالي في مصر، المؤتمر القومي السنوي الثاني عشر – العربي الرابع (تطوير أداء الجامعات العربية في ضوء معايير الجودة ونظم الاعتماد)، جامعة عين شمس، المجلد الثاني، الفترة من ١٨ – ١٩ ديسمبر ٢٠٠٥م، ص ٢٥٣.

٩. علام صلاح الدين محمود: التقويم التربوي، أسسه ومنهجياته وتطبيقاته في تقويم المدارس،القاهرة، دار الفكر العربي، ط ١، ٢٠٠٣، ص ٦١.

١٠.عماد عباينة: دراسة تقويمية لبرنامج دبلوم التربية في تكنولوجيا المعلومات

والاتصالات، المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية، الأردن، ٢٠٠٧م.

١١.علي مهدي كاظم وصبيح كلش جبر: تقويم برنامج التربية الفنية بجامعة السلطان قابوس من وجهة نظر الخريجين، رسالة الخليج العربي، السعودية، ٢٠٠٦م.

١٢.عبد الله عبد الدايم: التخطيط التربوي: أسسه وأساليبه الفنية وتطبيقاته في البلاد العربية، بيروت: دار العلم للملايين، ط٤، ١٩٨٠، ص ٥٩٢.

١٣.فهد بن إبراهيم الحبيب: مستقبل التعليم في المملكة العربية السعودية (استراتيجية مقترحة)، المؤتمر العربي الأول لاستشراق مستقبل التعليم العالي (التعليم العالي – التعليم العام – التعليم التقني)، الفترة من ١٧ – ٢١ أبريل، ٢٠٠٥م، ص ٥٢.

١٤.ماجد مُحَمَّد الخطايبة: تقويم برنامج تأهيل معلمي اللغة الإنجليزية في جامعة مؤتة، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، السنة الحادية عشر، العدد الواحد والعشرون، ٢٠٠٢م.

١٥.مُحَمَّد السيد إبراهيم سالم: تطوير التعليم التكنولوجي بمصر في ضوء نظام الاعتماد وضمان الجودة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٠٠٦.

١٦. Worthen، B. ،Sanders، J. ،Fitzpatrick، J. Program Evaluation: Alternative Approaches and Practical Guidelines. New York: Longman، 1997.

١٧.Worthen، B. ،Sanders، J. ،Fitzpatrick، J. Program Evaluation: Alternative Approaches and Practical Guidelines. New York: Longman، 1997.

١٨.دليل كلية اللغات جامعة المدينة العالمية. البرنامج التمهيدي في اللغة العربية والعلوم الإسلامية، ٢٠١٤م.

http://www.mediu.edu.my/ar/?page_id=160

جامعة المدينة العالمية بماليزيا

ملحق (١) استبانة تقويم برنامج أكاديمي

اسم البرنامج : التمهيدي في اللغة العربية والعلوم الإسلامية:

الفصل الدراسي : الثالث السنة: ٢٠١٤

– تُعد التغذية الراجعة من الطلاب مهمة لتحسين جودة البرامج.

– هذه الاستبانة مصممة لجمع المعلومات من طلاب الفصل الدراسي الثالث عن خبرتهم بالجامعة من خلال البرنامج الذي درسوا به.

– هذه الاستبانة سرية. فنرجو عدم كتابة اسمك عليها أو الكشف عن هويتك. وستجمع استجابتك مع استجابات الآخرين من خلال عملية لا تسمح بالتعرف على أي شخص، وستستخدم خلاصة الآراء للتخطيط للتحسين.

– يرجى وضع علامة (√) أمام الاستجابة المراد اختيارها.

– المرجو استخدام قلم رصاص أو قلم حبر جاف أزرق أو أسود فقط، وعدم استخدام قلم أحمر أو أخضر أو أصفر.

- (أوافق بشدة) تعني أن العبارة صحيحة دائمًا أو في كل الأحيان تقريبًا، و أن المطلوب تمت تأديته على أكمل وجه.
- (أوافق) تعني أن العبارة صحيحة غالبًا أو في أغلب الحيان، و أن المطلوب تمت تأديته بشكل جيد تقريبًا.
- (صحيح لحد ما) تعني أن المطلوب تمت تأديته بشكل متوسط.
- (لا أوافق) تعني أن المطلوب تمت تأديته بشكل ضعيف أو لم يؤد في معظم الأحيان.
- (لا أوافق بشدة) تعني أن المطلوب تمت تأديته بشكل سيء جدا، أو لم يؤد أصلًا، أو نادرًا ما تمت تأديته.

		أوافق بشدة	أوافق	صحيح لحد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة
المحور الأول: درجة تحقق الأهداف (نجاح البرنامج في تحقيق كل من الأهداف التالية).						
١	إعداد الطلاب للالتحاق في دراسة البكالوريوس، والبرامج المتعلِّقة بكلية اللّغات، وكلية العلوم الإسلامية.					
٢	تنمية القدرة على استخدام مهارات اللّغة العربية الأربع، وهي: القراءة، الكتابة، الاستماع والتّحدث.					
٣	إكساب الطّلاب المبادئ والأسس الإسلامية الرئيسية.					
٤	تزويد الطّلاب بمهارات اللغة العربية الأساسية أي القراءة والكتابة، الاستماع والتّحدث إضافة إلى بناء الجملة العربية.					
٥	إكساب الطّلاب مهارات التّعلّم.					
٦	إكساب الطّلاب قدرة التّواصل الاجتماعي الإيجابي.					
المحور الثاني: تقييم الطالب لقدراته ومهاراته (نجح البرنامج بشكله الحالي في أن يمتلك الطالب القدرات والمهارات التالية:						
٧	التمكن الجيد من مهارة الاستماع.					
٨	التمكن الجيد من مهارة التحدث.					
٩	التمكن الجيد من مهارة القراءة.					
١٠	التمكن الجيد من مهارة الكتابة.					
المحور الثالث: قدرة البرنامج على تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو تعلم اللغة العربية والعلوم الإسلامية. (نجح البرنامج بشكله الحالي في تكوين بعض الاتجاهات الإيجابية التالية لدى الطلاب):						
١١	حث الطلاب على محاولة تطوير لغتهم العربية في كل وقت.					
١٢	حث الطلاب على مداومة التواصل باللغة العربية مستقبلًا.					
١٣	حث الطلاب على مواصلة تعليمهم في المراحل التالية باللغة العربية.					

١٤	الاعتزاز بتعلم اللغة العربية والعلوم الإسلامية.					
١٥	التعرف على التاريخ والتراث والثقافة الإسلامية.					
	المحور الرابع: المساعدة والدعم اللذان قدما لتعليمي:					
١٦	أتيح لي الإرشاد الأكاديمي والمهني المناسب خلال فترة دراستي بالبرنامج					
١٧	كانت هيئة التدريس متاحة للإرشاد والمشورة عندما كنت أحتاج للتحدث إليهم.					
١٨	شجعتني هيئة التدريس على أن أقدم أفضل ما عندي .					
١٩	قدمت هيئة التدريس تغذية راجعة على عملي ومستوى أدائي.					
٢٠	لدى هيئة التدريس معرفة كبيرة بمحتوى المقررات التي يدرسونها.					
٢١	كانت هيئة التدريس متحمسة للعمل.					
٢٢	اهتمت هيئة التدريس بمدى تقدم طلابهم.					

المحور الخامس: المصادر الخاصة بدعم تعليمي						
٢٣	كانت المواد الدراسية المساعدة بالمقررات حديثة ومفيدة.					
٢٤	كانت مصادر المكتبة مناسبة ومتاحة كلما كنت أحتاج لها.					
٢٥	اتسمت تجهيزات القاعات (للمحاضرات، والمعامل، والدروس) بالجودة .					
٢٦	كانت تجهيزات الحاسب كافية لاحتياجاتي.					
٢٧	توفرت التجهيزات المناسبة للأنشطة اللامنهجية (بما في ذلك التجهيزات الخاصة بالرياضة والترفيه).					
٢٨	هناك مرافق مناسبة لأداء الشعائر الدينية.					
٢٩	يحرص عضو هيئة التدريس على التنويع في طرق التدريس أثناء قيامه بشرح الدروس.					
٣٠	يستعين عضو هيئة التدريس بالوسائل التكنولوجية الحديثة أثناء قيامه بالتدريس للطلاب.					
٣١	يتناسب عدد المقررات الدراسية مع المدى الزمني المخصص لكل فصل دراسي.					
٣٢	تتوافر الأمثلة التوضيحية في الموضوعات الدراسية.					
المحور السادس : تقويم التعليم الذي حصلت عليه						
٣٣	ما تعلمته في هذا البرنامج سيكون مهمًا لمستقبلي.					
٣٤	لقد ساعدني البرنامج في تطوير الاهتمام الكافي لدي للسعي في الاستمرار في تحديث معلوماتي حسبما يستجد في مجال دراستي.					
٣٥	لقد طور البرنامج قدرتي على استقصاء وحل المشكلات الجديدة.					
٣٦	لقد طور البرنامج قدرتي على العمل بفاعلية مع المجموعات.					
٣٧	لقد حسن البرنامج مهاراتي في الاتصال .					
٣٨	لقد ساعدني البرنامج في تطوير مهاراتي الأساسية في استخدام التقنية لدراسة القضايا والتعبير عن النتائج					
٣٩	لقد طورت المعارف والمهارات اللازمة لمهنتي التي اخترتها.					
المحور السابع : التقويم العام						
٤٠	أشعر بالرضا بشكل عام عن مستوى جودة خبرتي التعليمية في الجامعة.					
المحور الثامن : أسئلة مفتوحة						
٤١	**ما أكثر شيء أعجبك فيما يخص دراستك في هذه الجامعة؟** --- ---					
٤٢	**ما أكثر شيء لم يعجبك فيما يخص دراستك في هذه الجامعة؟** --- ---					
٤٣	**ما الاقتراحات التي لديك لتحسين البرنامج الذي درست به في هذه الجامعة؟** --- ---					